2
2005
ARABPSYNET e.JOURNAL
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

EDITED BY ARABPSYFOUND ALL RIGHTS RESERVED - COPYRIGHT (C) 2005 -arabpsynet@gmail.com

5
WINTER
2005

ARABPSYNET e.JOURNAL
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm Volume 1- N°5, 2005 - - 2005 -5 عدد 1 مجلد

EDITED BY ARABPSYFOUND ALL RIGHTS RESERVED - COPYRIGHT (C) 2005 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: حنان الرقيق و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

العـدوان المرتـــد إلـى الـــذات ... عنفـــ آخـــر

د. جمـــال التركـــي – الطـــب النفســـي / تونـــس

turky.jamel@gnet.tn

إن مشاعر القصور و الدونية و الوعي بالهزائم و التبخيس المستمر لقوى الذات العربية و قدراتها و للنحن و لتجربتها في الوجود الراهن و في التاريخ، و ما إلى ذلك أيضا من مشاعر بالحقد إزاء القاهر الوطني و الأجنبي، و التوتر من جراء الانجراحات الكثيرة المتكاثرة، و التقصير و الفشل في التكيف مع حضارة الأقوياء في المعمورة، كلها عوامل لا تجد لها خفضا و لا تصريفا صحيا. بذلك ترتد العدوانية و العنف إلى الذات التي تنشطر إلى جلاد و ضحية أو إلى قاض يدين و يؤثم و يعاقب و إلى متهم يدان و يتلقى العقاب.

إن العجز عن تدمير الصورة السيئة للذات، المتوازي مع العجز و اليأس أمام تحقيق الصورة المثالية للذات، هو شعور يرتد إلى الذات المنشطرة و السيئة التوافق و الناقصة التكيف. من هنا الانفجارات هنا و هناك، والهروب السلبي من خطر الاندثار و من خطر التفكك. إن في الحط من قيمة العرب، يأتي من العرب أنفسهم، أي في لوم الذات و تسفيلها و في إكبار العدو، إوالية تكيف سلبية ندافع بها عن أنفسنا، و نخفف من توترنا، و نستعيد التقدير الذاتي للذات. فتذوتنا في أعدائنا القواهر تصريف خلل في الاتزانية، و تفريج، و توفير "صحة نفسية" هي وقتية وهمية غير إيجابية ... و من الوجهة المقابلة فعلينا التنبه إلى الخطر الآخر يتمثل في التهرب من النقائص و العدوانية و مشاعر الفشل بإسقاطها على القواهر الخارجية و على أعداء نخلقهم بأنفسنا بشكل لا واع و لأهداف لا واعية.

أ.د. علي زريوعر – التحليل النفسي للذات العربية – دار الطليعة – بيروت، لبنان

يأتي العدد الخامس من المجلة الإلكترونية متأخرا عن موعد صدوره للاختلال الحاصل بين محدودية الجهد و كثافة المادة العلمية، كما إلى حين نعتقد أننا وصلنا إلى مرحلة من التوازن نستطيع التوفيق فيها بين جهدنا و مسؤولياتنا تجاه إعداد المجلة و التحديث الدوري لبوابة الشبكة، (إلى جانب مد بريد قائمة المراسلات بآخر أخبار العلوم النفسية العربية : مؤتمرات، ندوات، دوريات، إصدارات...) . لكن تبين خطأ ما كنا نعتقده لتعاملنا مع واقع متحرك (دينامي) على الويب، يتطور بسرعة تفوق قدراتنا و يتطلب جهدا يفوق طاقاتنا، و بما أنه لا خيار لنا في مواصلة هذا العمل سعيا لرفع مستوى لياقة نفسية متردية و حرثا لواقع نفسعربي بالدراسات و الأبحاث الميدانية، (إبرازا للخصائص المميزة لممارساتنا و رسما لملامح المدرسة العربية للعلوم النفسية) . فإن مواصلة رسالتنا العلمية لا جدال فيه، خاصة بعد أن أضحت بوابة الشبكة من المصادر الأساسية للبحث على الويب في ميدان العلوم النفسية العربية، و بعد أن حظيت المجلة الإلكترونية بالتقدير الذي مكنها تبوأ منزلة محترمة بين الدوريات النفسعربية و العالمية. كل هذه "المكاسب" تدعونا للتمسك بما حققناه آملين تجاوزه لاحقا الأمر الذي يتطلب تكثيف إمكانيات أوفر و تعزيز الفريق العامل حفاظا على مبدأ الاستقلالية و الحيادية العلمية الذي التزمنا به، و لن يتسنى ذلك دون ولوج خدمات الاشتراكات المدفوعة و الإشهار (العلمي و الدوائي) هذا و إن تمكنت كل من الشبكة و المجلة الصمود طيلة هذه المدة دون دعم (المعلنين و المتصفحين) فقد لا تستطيع مواصلة أداء رسالتها مستقبلا دون ذلك، إن أي مشروع مهما كانت نبل رسالته و أهدافه و مهما كان دعم مؤسسيه، إن لم يستطع في مرحلة من مراحله الاعتماد على موارده الذاتية فهو إلى زوال حتما إن أراد التمسك باستقلاليته و بالنهج العلمي الذي رسمه بعيدا على الوصاية و التبعية.

فـــي هـــذا الـــعـــدد

لم يكن في نيتنا إعداد ملف ثان عن سيكولوجية العنف، لكن وفرة الأبحاث التي تناولت العنف من أوجه أخرى حتمت علينا العودة للموضوع في ملف نقدم فيه قراءة سيكولوجية العنف الآخر، العنف اللا معلن (الخفي، المستتر، المبطن) الذي لا يبدو عنفا في ظاهره، لكنه أحيانا يكون أشد قسوة و ضراوة من العنف المعلن، ففي حين يتم التعرف بيسر عن العنف المباشر ويكون بالإمكان حماية الذات منه و الإفلات من قبضه، إلا أن العنف اللا معلن يتعذر إدراكه إلا بعد أن يحيط بالإنسان، بعد أن يقع ضحيته، إنه عنف مبطن يطلقه صاحبه مبتسما فتظن أنه الخير كل الخير... استوقفنا هذا النوع من العنف الذي استهل بمقالة ليحيى الرخاوي (مصر) عن "اللعب بالوعي... و أسلحة الدمار الشامل" بين كيف أصبح من الممكن أن ندخل إلى الوعي برامج مقحمة ليست بالضرورة لصالح التطور أو الوجود الأرقى أو الجمال أو الإبداع، و كيف من الممكن أيضا تخليق غرائز استهلاكية قاتلة، إقحام غرائز أيديولوجية زائفة، تجميد غرائز دينية راسخة، و حشر معلومات اغترابية مدمرة، تماما مثلمايفعل الساديون أو العابثون حين يقحمون فيروسا مهلكا في الكمبيوتر، ليخلص أن اللعب في الوعي يتم بالتشتيت و التقطيع و التشويش، يتم بالخبث و الكذب و الوعود و دغدغة الغرائز منفصلة، معتمدا آليات الإغراق بالإلحاح المتمادي و التكرار المتنوع و الملاحقة و الإلهاء بالتهميش و عرض القضايا الزائفة و تقديم المحدثات الجديدة، ليكون الناتج بالنهاية المراوحة بين التبلد و العجز و الإهانة و التهميش حتى لا يعود الإنسان إنسانا أصلا، هذا إذا ما بقي على الأرض دون اقتراض. و من عنف اللعب بالوعي إلى "ظاهرة العنف السياسي" في رؤية سيكولوجية من منظور مقارن يقدمها قدري محمد حفني (مصر) مبينا أنه أحد

أنواع العنف الداخلي المتمركز حول السلطة، المتميز بالرمزية و الموجه إلى الفرد بصفته الرمزية، فهو لا شخصي يتسم بالجماعية، الإبثارية، و الإعلانية و يصنف إلى العنف القومي، أو الاقتصادي أو الديني (متخذا صور العنف المذهبي) إضافة إلى العنف العرقي و الجماهيري التلقائي ليخلص أن هذا النوع من العنف تغذية "ثقافة العنف" التي من أبرز ملامحها : إن الآخر إما عميل مأجور أو ساذج جاهل، إنه لم يعد الحوار يجدي معه، فهو خارج على الأصول الصحيحة يريد لنا الاغتراب عن الواقع و لا يمثل إلا أقلية و أنه مهما قال أو فعل فهو يظل في جوهره كما هو مضيفا أنه لا خلاص من آلام العنف السياسي إلا بالدعوة إلى التفرقة بين الفكر و السلوك و العنف و التعصب و مواجهة كل ما يناسبه مع رفع القيود عن الحرية الفكرية.

و في قراءة سيكولوجية انعكاسات الحرب على الأسرة اللبنانية تعرض منى فياض (لبنان) للمتغيرات الكثيرة التي طالت وضعية المرأة و المتمثلة في : هجرة الفتيات و تهجيرهن، هدم بعض القواعد الأخلاقية و رفع المحرمات (حالات زنى المحارم و العنف الجنسي) مقدمة بعض الحالات الميدانية، لتعرض في نهاية بحثها الآثار الجانبية للاعتقال بالنسبة للزوجة و الأبناء أو الأسرى (بعد الاعتقال/ بعد التحرير) مستخلصة ضرورة رفع الزيف عن صورة أنفسنا و التحلي بالصدق و الشجاعة من أجل مساعدة الأجيال القادمة للعيش في جو صحي متوازن. و تختم هذا الملف بقراءات موجزة لسيكولوجية العنف الآخر يعرض فيها يحيى الرخاوي (مصر) لـ "العنف الخفي" الذي يأخذ أشكالا متعددة منها العنف بالإغفال (فالإنكار)، العنف بالحرمان، العنف بالترك، العنف باللافعل، العنف بالإعاقة، والعنف من خلال البراءة الكاذبة، مؤكدا أن عكس العنف ليس التسامح أو الرقة أو اللين أو الطيبة أو البراءة، ولكن العدل، والحوار، والعدوان الإيجابي الخلاق، كما يقدم قدري حفني (مصر) قراءة في "صناعة الجنون" مبيّنا فيها أن التطوّر الذي شهدته هذه الصناعة نما مع تطوّر المجتمع حتى أصبحت صناعة ضخمة لها مؤسساتها الإعلامية و القمعية و الفكرية، و هي تعمل من خلال إلغاء أهلية المواطنين و تحويلهم إلى رعايا لا يملكون من أمرهم شيئا، و ذلك من خلال إقناع الضحايا أنفسهم بذلك الهدف بحيث يصبح العزوف عن اتخاذ قراراتهم بأنفسهم قيمة إيجابية تحكم تصرفاتهم تلقائيا، و يصبح التساؤل عن الأسباب تهمة ينبغي نفيها و الاعتذار عنها، و يؤول الأمر كله لأولي الأمر يتولون عن الجميع مهام الإعاشة و الحماية كما يرون و بالشكل الذي يروق لهم و بالقدر الذي يتفق مع مصالحهم. و من العراق يشاركنا فارس كمال نظمي بقراءة سيكولوجية عن "الاحتلال و ثقافة السلاح" من خلال تحليل محتويات بعض أعداد مجلة مصورة للأطفال يصدرها الجيش الأمريكي، بين فيها كيف يتم إقناع الطفل بفكرة أن "العالم مكان عدائي" يستحق القلق و الحيطة و التثبت و كيف تبث مشاعر التعصب و الطائفية تحت شعار التسامح و التعددية، إضافة إلى محاولة تثقيف الطفل بأنواع الأسلحة و مصطلحاتها الأمر الذي يساهم في تنمية قيم العنف الآنية مضافا إليها ما تراكم خلال أربعة عقود دموية، مشكلة الإطار السوسيولوجي المفسر لهيمنة ثقافة السلاح على الطفولة العراقية. كما يعرض قاسم صالح (العراق) في قراءته لـ "صياغة ثقافة الإرهاب" لمسؤولية النظام التربوي العربي في صياغة عقولا عودها أن "تستقبل" لا أن "تحاور" و جعل منها عقولا لا ترى إلا الذي أمامها في خط مستقيم و إن استدارت فبتوجه من سائسها. هذا إضافة إلى أن اغتراب الفرد العربي عن سلطته نجم عنه فقدان المعنى و الهدف في الحياة فصار معظم الشباب موزعا بين القديم و الحديث قسم نزع إلى ماضوية سلفية و قسم إلى حداثوية مغتربة ممثلا كلاهما الاغتراب عن المجتمع و الذات. و نختم هذا الملف عن البطالة كمظهرا آخر من مظاهر عنف الاستبداد و الحرب في قراءة سيكولوجية لفارس كمال نظمي (العراق) أكد فيها أن صاحب "الشهادة الأكاديمية" المعطل قسرا عن العمل هو عقل قطع نسله الفكري و عطلت نزعته الاجتماعية للتفتح بعد أن اندرجت جهوده لبناء شخصيته العلمية، مقدما لنا تقديرات مفزعة عن نسبة البطالة في العراق والتي بلغت حسب تقديرات الأمم المتحدة نسبة 72 %. كما يعرض نتائج مسح معلوماتي عن حاملي شهادات أكاديمية عاطلين عن العمل تبين من خلاله أن 80 % يعانون شعور حاد بالحقد و الغيظ و الرغبة بالثورة إضافة إلى أخاديد مأساوية لمثلث من مشاعر الاغتراب و النفور نحو الوطن. بهذه القراءات نختم الجزء الثاني من ملف "سيكولوجية العنف" آملين أن نكون سلطنا من وجهة نظر اختصاصنا بعض الأضواء عن هذه الظاهرة الآخذة في الاستفحال لعلنا نساهم من موقعنا في تفكيكها و التصدي لها.

يأتي الباب الثاني للمجلة "أبحاث و مقالات" حافلا بعديد الدراسات نستهلها ببحث لزياد بركات (فلسطين) عن "تأثير التنشيط الذاتي للذاكرة على التحصيل العلمي" لدى الطلبة باستخدام مساعدات التذكر و قادحات الذاكرة خلص فيه إلى وجود تأثير موجب و دال إحصائيا لاستخدام استراتيجية التنشيط الذاتي للذاكرة في التحصيل الدراسي لمصلحة الذين استخدموا هذه القادحات، و شاركنا كل من عبد الخالق نجم عبد الله و رعد رحيم صالح (ليبيا) ببحث عن "الجوانب المعرفية لأمراض الكلى" لدى طلبة الآداب توصلوا فيها إلى تدني المعرفة بأبسط المعلومات عن هذا المرض مقترحين أن تقوم المراكز الطبية و جمعيات أصدقاء مرضى الكلى بندوات دورية تتناول الأسباب، الأعراض و الوقاية، و من الجزائر يقدم بشير معمرية دراسة ميدانية عن "معوقات البحث العلمي في الجزائر" قدم فيها قراءة تحليلية لظاهرة تدني البحث الأكاديمي مقارنة بزملاء في جامعات الدول الأخرى خلص فيه إلى تحديد مجموعة من المعوقات المادية و الشخصية تمثلت المادية في نقص إمكانيات النشر، غياب المراجع العلمية، عدم تشجيع البيئة الجامعية للبحث، عدم وجود علاقة بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، عدم التشجيع المادي على البحث، عدم تأمين العيش الكريم للباحث، قلة اللقاءات العلمية المتخصصة. أما الشخصية فتمثلت في التردد قبل البدء في البحث، وانخفاض الدافع، الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية، الافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت، سيطرة القلق عند التفكير في القيام بالبحث، والضغوط النفسية بسبب

وجود مشكلات خاصة. إضافة إلى معوّقات أخرى تتعلق بـ : الشعور بعدم الجدارة، نقص الإيمان بأهمية البحث العلمي، والخوف من رفض البحث من قبل جهة النشر، مسايرة الزملاء الذين لا يمارسون البحث العلمي، التأثر بالمنطق القائل : الجزائر ليست بلدا للعلم، صعوبة الحصول على موضوع جدير بالبحث، وعدم الميل إلى ممارسة البحث العلمي. ليخلص إلى جملة من التوصيات تجاوزا للمعوقات ودعما لمكانة البحث العلمي في الجامعة. إن الأساتذة في الجامعات العربية يحرثون في أرض صعبة المراس و لكن الإنسان يبقى قادر بإصراره تحدي المعوقات و لا أدل على ذلك ما يقدمه لنا الزملاء العراقيين من أبحاث، و ما البحث الأصيل الذي قدمه لنا كمال فارس نظمي "علم نفس الحاسوب. . . نحو قراءة تصنيفية" إلا دليل هذا، حيث بين في دراسته أن العلم و إن كان حيادياً في مادته النظرية، فإن النشاط العلمي (تكنولوجيا المعلومات) غير حيادي في تطبيقاته. ولذلك وجب التوكيد من منظور نفسي، على ضرورة تجنب المجتمعات النامية الانبهار بالمعلوماتية، لأن بإمكانها أن تلغي تفكير الإنسان. كما أن عليها الاستفادة إلى أقصى الحدود من هذه الثروة والثورة المعلوماتية، سعياً لتطوير إنسانيتها وانتزاع حقوقها، دون أن تنسى أن الغاية هي "المعرفة" وليست "المعلومات". و من أمريكا يشاركنا نعمان الغرايبة بمقالته عن "التعددية اللغوية في الطب النفسي و التعريب بالبلاد العربية" خلص فيها إلى أن التعدد اللغوي يحقق إيجابيات عديدة أهمها المحافظة على الخصوصية الثقافية و اللحاق بركب العلم في الزمن الحقيقي، إلى جانب تجنب حساسيات الانشقاقات الداخلية تجاه التعريب و حصول الطبيب النفسي على المعلومات الموثقة مع تجنبه إضاعة المال و الوقت و الجهد في الترجمة إلى العربية مع التركيز أن الحاجة ملحة في ترجمة الأبحاث العربية إلى لغات أخرى. يشاركنا أخيرا في هذا الباب كل من رمضان زعطوط و عبد الكريم القرش (الجزائر) بدراسة ميدانية عن "قابلية التواصل لدى الأطباء العامين بالجزائر" مقارنة بزملائهم الفرنسيين خلصوا فيه إلى تدني كفاءة التواصل لكل من العينة الجزائرية و الفرنسية مع اختلاف دال للعينة الجزائرية حسب السن و أقدمية الممارسة. و نعرض في ختام هذا الباب لملخصات بعض الأبحاث و المقالات : "المرأة المصرية و المرض النفسي"، "المرأة و الإحساس بالألم"، "العلاج العائلي لمريض الفصام"، "سيكولوجية اللعب و علاقته بمراحل النمو" لكل من داليا مصطفى، منال القاضي، محمد أحمد النابلسي و نهلة أمين أحمد.

أما في باب جمعيات العلوم النفسية فنعرض لتعريف بـ "الجمعية الدولية لأخصائيي علم النفس المسلمين" و لمجلتهم "مجلة الصحة النفسية للمسلم"، و في باب مؤتمرات نقدم برامج عدة مؤتمرات : المؤتمر المصري 21 لعلم النفس، الملتقى الدولي الخامس لوحدة الأبحاث النفسمرضية (تونس)، المؤتمر العلمي التركي الرابع لاضطرابات القلق (تونس)، مؤتمر الإرشاد في الدول العربية (مصر)، ملتقى المستجدات التصنيفية في طبنفس الطفل (تونس) و المؤتمر الدولي الأول لقسم علم النفس (طنطا، مصر) و أخيرا المؤتمر الثاني للجمعية النفسية السودانية (الخرطوم) حول "علم النفس التطبيقي و ثقافة السلام". كما نعرض في باب إصدارات حديثة لأربعة كتب : "مدخل إلى سيبرنطقيا التفكير"، "الوسواس القهري"، "مشاهد من على كرسي الطبيب النفسي" و "الخدمات النفسية على الإنترنت" لكل من سليمان جار الله (الجزائر)، محمد شريف سالم (مصر)، خليل محمد فاضل خليل (مصر) و بسام عويل (بولندا – سوريا) و في باب الدوريات الحديثة نعرض إلى ملخصات المجلة العربية للطب النفسي (الأردن) في العدد 2 المجلد 15 (نوفمبر 2004).

في باب جوائز دولية نقدم تعريفا بـ "جائزة ابن رشد للفكر الحر" التي تقدمها سنويا مؤسسة ابن رشد (ألمانيا) لشخصيات و مؤسسات عربية ساهمت في عملية تطوير المجتمع المدني نحو الحرية و الديمقراطية و الحداثة و التي تسلم في احتفالية ذكرى وفاة المفكر العربي ابن رشد الذي أظهر أهمية الفكر العقلاني و البحث العلمي و المعرفة في تطور المجتمعات قبل بداية تطور أوروبا بعدة قرون.

و في باب قراءات الشبكة نقدم لمشروع شبكة العلوم النفسية العربية في نسخته العربية بالإضافة إلى النسخة الفرنسية التي أشرف على ترجمتها سليمان جار الله (الجزائر) آملين ترجمة هذا النص إلى الإنكليزية مع تجديد الدعوة للزملاء مشاركتنا ترجمة العديد من الأبحاث الأصيلة إلى الفرنسية و الإنكليزية ذلك أنه لا سبيل لإيصال فكرك إلى الآخر ما لم يتحول إنتاجك البحثي إلى لغة يفهمها فالتقوقع على الذات لن يساهم إلا في تعزيز العزلة و الانسحاب من عالم لا مكان فيه لمن لم يفتك موقعا له في دائرة الضوء.

بداية من هذا العدد نشرع في التأسيس لباب جديد حول "مراجعة مواقع ويب" بعرض متصل لموقع "الفلسفة الإسلامية" و ذلك باقتراح من نعمان الغرايبة (الأردن/أمريكا)، الذي نتبناه و نعتبره موفقا و سنعمل أن يكون من الأبواب الثابتة آملين مشاركة الجميع بتقديم المواقع الهامة خاصة و أن الشبكة تعج بمواقع اختلط فيها الغث بالسمين، الأمر الذي يجعلنا في حاجة ماسة للتعرف على المواقع العلمية الرصينة التي يوثق بها و تقدم إضافة للمتصفح الباحث عن المعلومة الصحيحة.

و في ختام هذا العدد نقدم الأبواب الثابتة "انطباعات أساتذة علم النفس عن الشبكة" و "قراءات ملخصة للأبحاث الطبنفسية" الصادرة في الثلاثية الأولى لسنة 2005 إضافة إلى تتمة ترجمة بعض مصطلحات الحرف الأول من المعجم الإلكتروني للعلوم النفسي بلغاته الثلاثة العربية و الفرنسية و الإنكليزية.

إلى أن نلتقي . . .

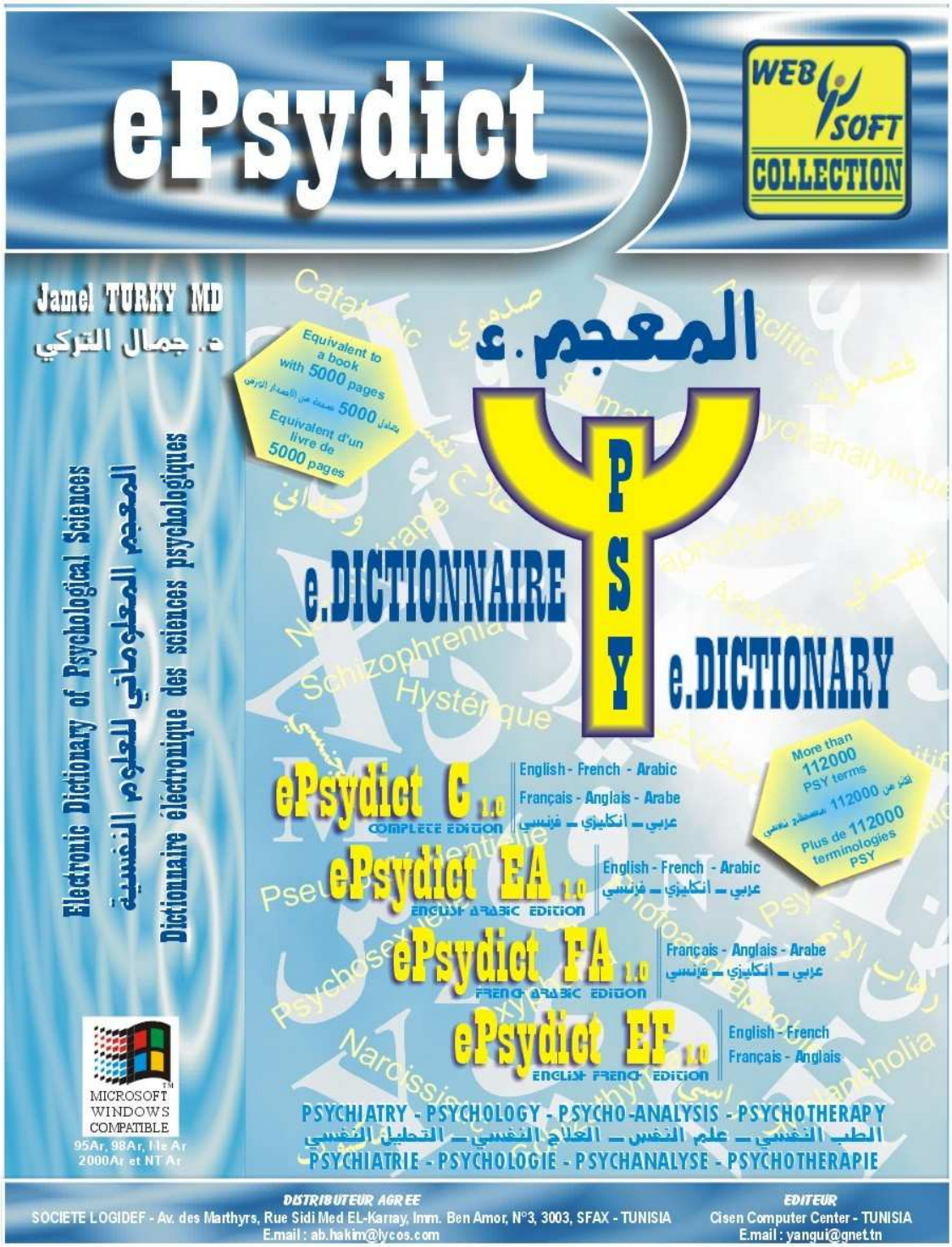

Edited by Webpsysoft Arab Company (All rights reserved) - Copyright (c) 2005 - Email : APNjournal@arabpsynet.com

6
Spring
2005

ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm VOLUME 2- N°6, 2005 - - 2005 -6 مجلد 2 عدد

EDITED BY ARABPSYFOUND ALL RIGHTS RESERVED - COPYRIGHT (C) 2005 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: حنان الرقيق و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

السيكولـــوجيـــــا و أنســـنـــة العـــولـــمـــــة

إن الذيـــن يحسنـــون قـــراءة الماضـي هـم الأجـدر بقـــراءة المستقبـــل

د. جمـــال التركـــي – الطـــب النفســـي / تونـــس

turky.jamel@gnet.tn

شـاهـــد مـن أهلـــها...

علينا أن نسمي الأشياء باسمها الحقيقي, فالعولمة السياسية ليست سوى عبارة براقة للتعبير عـن الإمبريالية, وعـن فـرض قيمنـا ونظمنا علي الآخرين, وكيفما حاولنا أن نغطي هذه الحقيقة, ومهما كانت بلاغتنا الخطابية, ففي الواقع, لا تختلف العولمة السياسية كثيرا عما كانت تفعله بريطانيا العظمى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر, وها هي الإمبريالية الجديدة تعمل فعلا فـي البوسـنة وكوسـوفا وتيمور الشرقية وهي في جوهرها الإمبريالية نفسها التي ظهرت فـي العشـرينيات مـن القـرن الماضـي, عنـدما أقـرت عصبة الأمـم نظـام الانتداب لإدارة المناطق, ولم تكن تلك سوى كلمة لطيفة لوصف المستعمرات التي نتجت عن معاهدة فرساي..

نايال فرغيوسون/ استاذ التاريخ في جامعة اكسفورد

ومن أهلنـــا شهـــود...

إننا لسنا ضد الانجلوفون بل ضد ثقافة تحاول أن تسيطر على الثقافات الأخري وان تحل محلها, إن الأمريكيين ليسوا مهتمين حاليا بان يتحدث الناس الانجليزيه بل بان يفكر الناس ويأكلون ويلبسون ثقافه امريكيه, إني أستنكرا وجود جهود لحمايه حيوانات مـن الانقـراض ودفـع ثقافات للموت!...ان التدخل الثقافي خطير لانه يقضي علي التعدديه من ثم علي مصدر ثراء البشريه...اننا في هـذه المرحلـه امـام عولمـه تتضمن جوانب سلبيه تستطيع ان تفرض عليك فكرا واحدا, مما يفرض علينا بالمقابل حمايه لغتنا وثقافتنا وتقاليدنا وخصوصيتنا...ان حمايـه الثقافه لاتعني حدوث تصادم مع الاخرين بل علي العكس, فمحاوله فرض ثقافه واحده علي الثقافات الاخري هـو الـذي يخلـق التصـادم، إن الثراء في البشرية جاء بسبب التعددية أما النمط الواحد فسيقضي على هذا الثراء.

د. بطرس غـالـي / الأمـين العـام السـابق للأمـم المتحـدة

ليس لاحد في العالم الخيار بـين الـدخول او عـدم الـدخول فـي عـالم العولمـه, فالمسـاله محسـومه سـلفا, والعـرب مرغمـون, رغـم قناعاتهم, علي الدخول في علاقات اقتصاديه واعلاميه وعلميه وثقافيه وسياسيه مع العالم, وهذه العلاقات لن تتم الا ضمن الاطار العالمي السائد, وهو نظام العولمه السياسيه والاقتصاديه, المساله ليست خيارا مطروحا للبحث, بـل ان الخيـار المطـروح للبحـث هـو: اي السـبل متاحه امام العرب, مواجهه عالم العولمه بطريقه تجنبهم اكبر قدر ممكن من الخساره, وتكسبهم اكبر قدر ممكن من الربح؟

فكيف يمكن لنا, نحن العرب, ان نواجه عالم العولمه فرادي؟ هل نحن افضل حالا من الدول العظمي؟ هل نحن افضل حالا مـن فرنسـا وبريطانيا والمانيا التي تسعي الي بناء اقتصاد موحد ضمن اوروبا موحده تضم25 دوله, من اجـل تعزيـز ودعـم موقفهـا التنافسـي. ان لنـا ان نعترف باننا في سنوات الانحدار التي عشناها في القرون الماضيه, ترسخت لدينا قيم سلبيه اهمها الابتعاد عن روح الجماعه, وترسيخ روح الانعزال بين البلدان العربيه, وانعدام روح الفريق حتي ضمن بلد واحد او مدينه واحده او حتي موسسه واحده, وتلك هـي اهـم المشـكلات التي نواجهها فقبل ان نبدا بتعداد سلبيات العولمه, علينا ان نقف موقفا حاسما لمراجعه الذات واكتشاف السلبيات التي تعوقنا عن مواجهه العولمه, مواجهه ايجابيه غير انعزاليه, مواجهه فاعله غير منفعله, مواجهه خلاقه مبدعه غير مقلده...ان علي العـرب فـي مواجهـه تحـديات القرن الحادي والعشرين ان يجمعوا علي سلوك احد طريقين: اما ان ينحوا خلافاتهم ومصالحهم الصغيره ونرجسيتهم الذاتيه جانبا ليتكاملوا في اطار عربي شامل, واما ان يتنحوا هم انفسهم جانبا ليختاروا نقطه ما علي هامش خارطه عالم المستقبل فيقبعون فيها منسيين, انها قضيه حياه او موت, و علينا جميعا ان نختار فلا مكان للحياد او الانزواء في القضايا المصيريه.

د. عبدالمجيد الرفاعي / رئيس النـادي العـربي للمعلومـات

إن المدخل الموفق لطرح أي موضوع للحوار يعد أساسيا كمنطلق إيجابي يؤدي حتما إلى رؤية موضوعية تلامس صميم الواقـع العلمـي. ولعل العولمة من المواضيع الرئيسية التي باتت تشغل مثقفي هذا العصر، ولم يكن المثقف العربي بمنأى عن هذا الاهتمام، حيث ركز العديد مـنهم على ضرورة التصدي للعولمة لما تحمله في طيلتها من تعملق الشـركات العابرة للقارات على حساب إفقار مجتمعات أخرى، ومن سـيطرة نظـم ثقافية معينة على حساب تهميش ثقافة أخرى. إن العولمة كواقع ليس لنا إلا أن نكون داخله أو لا نكون . ليس لنا إلا أن نكون داخله كمجموعـة بشرية تنتمي إلى تراث محدد وثقافة معينة. إن بقاءنـا خـارج العولمـة يضاهي بقاءنا خارج إطار العصر والزمن، إن قدرنا أن نكـون فـاعلين مؤثرين،أن نكون داخل العولمة وأن نعزز التوجه الإنساني فيها لما تحمله من إيجابيات على حساب التوجه السلطوي السائد. إن الإشكالية بالنسـبة لأخصائيي السيكولوجيا في العالم العربي هي كيف يمكن لهم أن يساهموا في خفض سطوة العولمة السلطوية على حساب تعزيز مكانـة العولمـة الإنسانية.

في هذا الإطار يتنزل هذا العدد من المجلة الإلكترونية للشبكة الذي جاء محور ملفه الرئيسي حول "**الشخصية العربيـة وتحـديات إعصـار العولمة**" في محاولة للمساهمة في تحليل تجليات العولمـة مـن الوجهـة السيكولوجية ومايمكن أن تقدمه الشخصية العربية انطلاقا من خصائصها و مميزاتها البيئية والثقافية لتكون إحدى روافد إثراء و تنـوع العولمـة الإنسانية . وسعيا لتعزيز هذا الاتجاه نعرض في هذا الملـف دراسـات نفسية لأبرز وجوه الإختصاص في الوطن العربي حيث أمدنا من مصـر *يحيى الرخاوي* بقراءة تحليلية عن " **العولمة، الأحداث الجاريـة والطـب النفسي**" أكد فيها أن العولمة السلطوية هي ما تسعى لترويجها السلطات الأقوى حتى تكاد تصبح نوعا من الشمولية العالمية في حين أن العولمـة الإنسانية هي ما يشير إليه التنوع الولافي الضام والذي يأمل في تحقيقه سائر الناس من خلال تدعيم وتسهيل وتنمية تنوع أنماط التفكيـر، اللغـة الخاصة، الإيديولوجيات مفتوحة النهاية، تنوع طرق تكـوين المفـاهيم ، وذلك في إطار توجه استيعاب الاختلاف للتكامل وليس لسيطرة الأقوى من خلال العمل على تنمية نظم

سياسية متنوعة متغيرة والسعي إلى حرية حقيقية مع الإقرار بالفروق الفردية والثقافية. كما شاركنا من الجزائر *بشير معمرية* ببحث ميداني على عينة من أساتذة وطلاب جامعة باتنة عن "**الإتجاه نحو العولمة وفقا لمستويات التدين بالإسلام والشعور بالإنتماء**"، خلص فيه إلى وجود فروق في الإتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين بالإسلام لصالح المنخفضين، من ذلك أن المرتفعين في التدين يرفضون العولمة كنظام اقتصادي وثقافي تطرحه أمريكا والغرب على كل شعوب العالم. كما بين عدم وجود فروق في الإتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في الانتماء للوطن. وفي صلب الإختصاص يأتي بحث محمد *أحمد النابلسي* (لبنان) " **أمراض نفسية تتحدى العولمة**" ليؤكد أن المبادئ الأخلاقية العامة للإختصاص والمتحكمة في ممارسته يدفعان بالطب النفسي إلى مواقف معارضة حادة للعولمة السلطوية بشكلها الحالي من خلال تأكيده على أن التنوع مصدر غنى للإنسانية والبشرية جمعاء وأنه لن يساهم في القضاء عليه مشيرا إلى وجود قائمة طويلة من الاضطرابات والأمراض النفسية التي يقتصر انتشارها على ثقافات بعينها ولا نجد لها أثرا في الثقافات الأخرى ويضرب بعض الأمثلة لهذه الاضطرابات: تناذر أموك، تناذر كورو، تناذر لاتا، تناذر الزوجة الأولى... كما يشاركنا مرة أخرى *يحيى الرخاوي* بمقالة عن " **العولمة ونوعية الحياة** " بين فيها أن خطورة العولمة ليس في أدواتها ولا في منهجها، وإنما من احتمال أن تتمادى القوى المسيطرة في استعمالها لتحقيق مكاسب جزئية لفئة أو فئات خاصة على حساب تشويه إنسانية الإنسان الذي تمثله الأغلبية الساحقة من التابعين أو الذاهلين أو الجوعى فتكون فتنة لا تصيب الذين عولمونا خاصة، مؤكدا أن واجبنا ونحن نعيش أزمة التحدي المعاصر أن نجدد إيماننا بإستلهامات ابداعية وليس أن نجمد يقيننا بتفسيرات انتهى عمرها الافتراضي. وقبل الختام نعرض لـ" **إدارة الإبداع... النداء المجهول في عصر العولمة** " لـ *عبد الستار ابراهيم* (مصر/السعودية) يعرض فيه لأهمية الإبداع كنشاط معرفي وسلوكي متعدد الجوانب ينتج عنه طرق جديدة ومبتكرة وغير مسبوقة من قبل في رؤية المشكلات وحلها على نحو جديد وغير مألوف ولما له من أهمية فعالة في الإسراع في تقدم الشعوب أو تخلفها متصديا لبعض المفاهيم الخاطئة، أهمها أن المبدعين يتسمون بدرجات عالية من الإضطراب والجنو ن وأن الإبداع أمر غامض يتملك الشخص في لحظات معينة ولا يمكن قياسه وتقديره وأنه لا يختلف عن الذكاء وأن المبدع يجب أن يكون مرتفع الذكاء مؤكدا على ضرورة أن يقوم الأشخاص الذين يمتلكون قدرات أكبر من التفكير الإبداعي بتدريب العاملين على الإبداع والإبتكار لمواجهة تحديات العولمة التي أصبحت حقيقة من حقائق عالمنا المعاصر. ونختم هذا الملف بقراءات موجزة في الموضوع لكل *من قاسم حسين صالح* (العراق) ، محمد *أحمد النابلسي* (لبنان)، *خليل محمد فاضل خليل*(مصر)، *الحارث عبد الحميد حسن* (العراق) بمقالات عن : "**العولمة موضوع للحوار أم لعنف قادم**" ، "**محاولات تشويه صورة الإنسان العربي**"، "**سيكولوجية الشخصية العربية**"، "**الاتكالية في الشخصية العربية**".

نفتتح الباب الثاني من المجلة "**أبحاث أصيلة**" ببحث مميز لـ *بشير معمرية* من الجزائر (لعله الأول من نوعه في البلاد العربية) حول" **الذكاء الوجداني** " الذي يعد من إكتشافات علم النفس في أواخر القرن العشرين بعد إكتشاف الذكاء المعرفي بداية القرن ، يبين فيه أهمية الذكاء الوجداني في الحياة النفسية و في نجاح الفرد في حياته المهنية و الذي يرتبط إيجابيا بعوامل التصرف و سلبا بالفشل و الإضطراب النفسي و العدوان و مظاهر السلوك اللاسوي ، مستعرضا هذا المفهوم من خلال نموذجين " نموذج القدرة " لبيتر سالوفي و "نموذج السيمات و المهارات " لـ *دانييل جولمان*. كما نعرض من مصر لمقالة *يحيى الرخاوي* عن " **الأسس البيولوجية للدين و الإيمان... قراءة في الفطرة البشرية** " تصدى فيها بالتحليل لظاهرة التدين و الإيمان من خلال الإجابة عن جملة من الأسئلة أهمها: هل هناك فروق جوهرية بين الأديان ؟ هل ثم فرق بين الدين و الإيمان ؟ ، ما علاقة ما يسمى الروحانية بالدين؟ ، ماهي علاقة السلطة الدينية بالدين و الإيمان؟ ، هل ثمة علاقة بين الدين و الغرائز ؟ ، مؤكدا أن الدين كمنظومة " كيانية– فكر – وجدانية " هي لا شعورية جزئيا "فقط " و تجيب (إجمالا عادة) عن كثير من التساؤلات الغامضة و تبدو تجلياتها في السلوك " طقوس ، عبادات " و هي تفي ببعض احتياجات صاحبها (أتباعه) لتعد الطيبين منهم بجزاء طيب مستقبلا (لا سيما بعد الموت) و ينتمي إليها جماعة من البشر ، ليختم مقالته بتساؤلات أخرى تكون الإجابة عنها موضوع بحث قادم. و من عمان ، جامعة السلطان قابوس شاركنا *خليل ابراهيم رسول* و *علي مهدي كاظم* ببحث مشترك عن " **الإختبارات النفسية: الحلقة الأضعف في العملية الإرشادية** " خلصوا فيها إلى الدور المتدني للإختبارات النفسية في العملية الإرشادية بسبب عدم تأهيل المرشدين داعين إلى إعادة تأهيلهم من خلال فتح دورات تدريبية مكثفة على استعمال الإختبارات النفسية و أن يقتصر انتداب المرشدين على خريجي علم النفس و الإرشاد النفسي وأن يتم استخدام المعلوماتية في جمع البيانات و إجراء الإختبارات و تحليل النتائج مع الإستعانة بما توفره شبكة الأنترنت في هذا الميدان. و أخيرا نشيد بالدعوة التي وجهوها لاستحداث مراكز قومية للقياس و التقويم في كل قطرعربي مهتمة بتقنين و تطوير الإختبارات النفسية بما يجعلها ميسرة و متاحة . ومن مصر يقدم لنا *خليل محمد فاضل خليل* قراءة معمقة حول " **اكتئاب المثقف العربي... المظهر السيكولوجي** " عرض فيها لبعض ملامح شخصية المثقف مؤكدا أنه ليس ذلك الحافظ صم الببغاء غير المجتهد ، الإسطوانة المشروخة، إنه التلقائي ، المسؤول ، المجدد، الواضح ، صاحب الرسالة ، الدؤوب، البسيط، المكون لثقافة مجتمعه و المعبر عنها و المطور لها وأن هذا المثقف المسؤول ، المجتهد ، الحساس، المبدع قد يكتئب وعندها يكون اكتئابه عرضا قاسيا لواقع قاس، يكون فعلا إنسانيا راقيا يدل على حساسية صاحبه ودفئه وضيقه وانزعاجه من التلوث النفسي الأخلاقي، فينطوي وينعزل ويدخل إلى سجن نفسه محتضنا قيمه ورؤاه كأنه يتفادى غول الواقع الدامي و يحمي نفسه من غائلة الانهيار التام. أما المثقف الآخر، الموظف، المنافق، الذي لا يهتم إلا بما يهم السادة وأولي الأمر، فهو مجرد شبه مثقف عديم الرؤية، يستمد قيمه من خلال وضع الإطار للصورة، وقد يصيبه ما اصطلح عليه بـ "اكتئاب الموظف" أي اكتئاب الكذب والتحايل الأصم المجدب الفارغ المحتوى فهو في مأساة لإدراكه أنه بلا معنى، خادم بمحض إرادته يهوى ويسكن بلاط السلطان.و نختم هذا الباب بمقالات موجزة حول "**العلم و التفكير العلمي و الإرهاب**"،"**الإضطراب الجنسي في البيئة العربية**"، "**بوش الإبن و الفشل الشخصي**"،" **لا أنا بدون الآخر**"، "**سيكولوجية التحول الديني و السياسي**"، "**سيكولوجية الكتابة على الجدران**"،"**الحزن المرضي في الشخصية العراقية**"، "**التوافق النفستماعي لدى أبناء المحررين**"،

XIII WORLD CONGRESS OF PSYCHIATRY

XIII WELTKONGRESS FÜR PSYCHIATRIE
XIII CONGRESO MUNDIAL DE PSIQUIATRIA
XIII CONGRÈS MONDIAL DE PSYCHIATRIE
XIII ВСЕМИРНЫЙ КОНГРЕСС ПО ПСИХИАТРИИ
第13届世界精神病学大会
المؤتمر العالمي الثالث عشر للطب النفسي

CAIRO, SEPTEMBER 10-15, 2005, EGYPT

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2005 -arabpsynet@gmail.com

7
Summer
2005
مجلة e.Journal
Arabpsynet
شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

Download All APNj7 : http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=7

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2005 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: حنان الرقيق و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

المستقبـــــــل طفـــــــل

د. جمـــال التركـــي – الطـب النفســي / تونـــس

turky.jamel@gnet.tn

وانفرطـت حبـات العقـد...

انفرطت حبات العقد العربي وتدحرجت الواحدة تلو الأخرى ونحن كمن توقف به الزمن وآثر النكوص إلى ماض تليد والاحتماء بأمجاد سلفت غابر عله يرأب صدع نرجسية منجرحة ويجمع أشلاء شخصية مضطربة متوهمين أن أمجاد سلفت تشفع لنا تخلفا مفجعا وتمنحنا موقعا بين أمم أدركت زمانها وتفاعلت معه.

إنه لمشهد كاريكاتوري يتكرر ونحن في تقهقر مستمر، إننا في أسفل المنحدر ونظن أنا في قمة الهضاب بفضل حيل دفاعية مرضية جنبتنا قسوة واقع نحن فيه خارج الزمن. عديدة هي الصدمات التي نتعرض لها ولكنها لم تحدث فينا يقظة وعي وإدراك. قد يكون هذا زمن الاحتضار والتلاشي إذا تمادى الفكر العربي في اجترار أمجاد سلفت غابر والاحتماء بنكوص مرضي لن يحمينا إلا وهما، ولكنه قد يكون أيضا زمن مخاض إذا تم تفعيل اللحظة الراهنة وتجاوز ذهنية تواكلية وأفكارا اجترارية أعاقت تطورنا وتفاعلنا مع حداثة أربكتنا لم ندرك بعد أهمية الانخراط فيها. أما وقد انفرط العقد، فلا خيار لنا في تأسيس نهضة وحداثة إلا إعادة جمع حباته وتركيبها بتوليفة جديدة تكون قادرة على تفاعل مستمر مع واقع متحرك يعاد تشكيله وصياغته كل يوم.

الملـف: "الطفـــل ، السيكولوجيـــا، المستقبـــل"

إن انخراطنا في تفاعل إيجابي مع حداثة متطورة نعده بدايـــة نهضة عربية. وفي هذا الإطار يتنزل ملف العدد "**الطفل العربـــي، السيكولوجيا والتحديات المستقبلية**" إدراكا منا أن الطفل هو حجـــر أساس المستقبل وهو أساس كل تغيير قادم. إن إعداد طفـــل اليـــوم ينبغي أن يتم بطريقة مغايرة لما أعدّله طفل الأمس، كنا إلى عهـــد قريب نعدّ أطفالنا وكأن الزمن يزحف إلى الوراء، نعدّهم إلى زمـــن ماضوي كأن غدهم أضحى أمسهم، نعدّهم لزمن ولّى ولـــن يعـــود، زمن عصور قلنا لهم عنها إنها ذهبية، محدثين تفككا خطيرا فـــي شخصيتهم بانتمائهم إلى واقع تتفاعل معـــه حواســـهم ومشـــاعرهم ووجدانهم في حين ينكرونه بفكر مشحون بأدبيات الـــرفض. وفـــي محاولة منا لرأب هذا الصدع في شخصية الطفل العربي نعرض في ملف العدد مقالات أصيلة في الموضوع نستهلها بدراسة لـــ**قـــدري حفني** (مصر) بين فيها اهمية السعي لاستشراف المستقبل والإسهام في تشكيله من خلال الإجابة عن أسئلة محورية: "ما الذي ينبغي أن نفهم لمواجهته ورفضه والتصدي له" و "ما الذي ينبغي أن نعـــدّهم لتمثله والتمسك به". إن الإجابة عن هذه التساؤلات تتضمن قدرا من المخاطرة وتحمل 'مسؤولية الاختيار'، خاصة أنه ليس بمقدورنـــــا الانعزال عن عالم في تشكل مستمر . إن هذا يؤدي بنا إلى صراع يدور بين منظومتين:**منظومة الحنين إلى الماضي** و **منظومة التطلع للمستقبل**، مؤكدا أن أخطر ما يمكن أن يهددنا يتمثل فـــي **منزلـــق الانعزالية** (الحنين الرومنسي إلى الماضي) و**منزلق الذيلية** (الاندفاع صوب الجديد دون فرز أو تمييز).

كما شاركنا هذا الملف من الجزائر **بشير معمرية** ببحث حـــول "**السلوك اللاتوافقي لدى المتأخرين دراسيا** "، بين فيـــه أن التـــأخر الدراسي يعد مشكلة متعددة الأبعاد: نفســـية، تربويـــة، اجتماعيـــة واقتصاديـــــة، والمتأخر دراســـيـــــا إنســـان يحـــاول أن يحقـــق ذاتـــــه ويسعى إلى إشباع حاجاته وأهدافه ومن حقـــه أن يكـــون عضوا نافعا في المجتمع حسب قدراته وإمكاناته وذلك بقدر ما يتلقى من رعاية وتوجيه واهتمام. وعرض الباحـــث لـــبعض المظـــاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي منها: عدم القيـــام بالواجبـــات، الغش، الكسل، اللعب، الشرودية، فرط النشـــاط الحركـــي، الكـــذب والاحتيال والتي تختلف باختلاف الجنس. ليخلص في نهاية بحثه إلى جملة من التوصيات للتحكم في الظاهرة والحد منها.

ومن السودان /اليابان شاركنا **عمر هـــارون خليفـــة** بمقالـــة أصيلة عن "**علم نفس الطفل عند العلماء العرب**" بين فيها أن علماء التراث العربي والإسلامي قدموا مساهمة كبيرة في بلـــورة ملامـــح ومعالم علم نفس الطفل، معتبرا أن كلاّ من **ابن الجـــزار** و **البلـــدي** قدموا إضافات تعد من أعمق وأنضج المساهمات البحثية من خـــلال عرضهم لمجموعة من الاضطرابات النفسطفلية ومعرفـــة أســـبابها وكيفية علاجها ليخلص إلى أن علمنفس الطفل الذي كان قد تأســـس في الغرب في القرن التاسع عشر وأحرز تقدما في القرن العشـــرين تجاهل مساهمة الحضارات الأخرى إلى درجة إغفالها أو تنحيتهـــا وإنكارها، مضيفا أنه إن تحرينا الدقة في قراءة التـــراث العربـــي الإسلامي بوسعنا القول بأمان إن رواد علـــم نفـــس الطفـــل لـــم يكونـــــوا "برايـر" و"بائير" و"هافجهيرست" و"بياجيه" و"اركسون"

و"هارلـــوا" و"كولبيرج" فحسب إنما هم أيضا ابن الجزار والبلدي وابن ماسويـــه والقرطبي والرازي والطبـــري والبغـــدادي.كمـــا شاركتنا من العراق (بغداد) **سوسن شاكر الجلبي** بدراسة ميدانيـــة عن "**الإرهاب وآثاره النفسية والاجتماعية على الأسرة والطفـــل**"، أشارت فيه أن تقارير الأمم المتحدة أكدت أن حوالي نصف مليـــون عراقي هم بحاجة إلى علاج نفسي جراء الصدمات النفســـية التـــي تعرضوا لها خلال الحرب وما أعقبها من عمليات إرهابية، مبينـــة أهم الآثار النفستماعية المتمثلة في انتهاك حق الطفل في الحياة، في التعليم، في الحرية وانتهاك حالته النفســـية والجســـدية منهـــا ردود الأفعال العاطفية (ذعر، خوف، عناد، تمرد، كوابيس ليلية، ســـلوك عدواني، استثارة، تهيج، ...)، ردود الأفعـــال الجســـمية (تعـــب، إرهاق، صداع، فقد الشهية، استنزاف الطاقـــة، انخفـــاض جهـــاز المناعة) إضافة ردود أفعال معرفية (تدني الذاكرة والتركيز، حيرة، ارتباك، تشويش، اضطراب النطق والكلام، استغراق فـــي أحـــلام وأوهام وخيالات). ونختم هذا الملف ببحـــث لـــــ**محمـــد أحمـــد النابلسي** (لبنان) حول "**الآثار النفسية للعدوان والاحتلال على الطفل العراقي**" بين فيه التقصير الواضح لمنظمـــات الطفولـــة العالميـــة والإقليمية بحق معاناة الطفل العراقي ومقدما عرضا لأهم مظـــاهر الاضطرابات النفسية الملاحظة مؤكدا تراكم الحـــوادث الصـــدمية، خاصة وأن مرور الزمن لا يعني شفاء الطفل إنمـــا يحولهـــا إلـــى صدمة مزمنة وما لها من انعكاسات سلبية ومباشرة على الصـــعيد الدراسي والعلائقي وعلى مستقبل الطفل، مقدما فـــي نهايـــة بحثـــه عرضا للخطوات التي ينبغي العمل بها لإنقاذ الطفل العراقي وتجاوز الآثار النفسية المعيقة لتطوره السليم.

أبحـــاث ومقـــالات أصيلـــة

في الباب الثاني "**أبحاث ومقالات أصيلة**" يشاركنا مجموعة من الأطباء وأساتذة علم النفس بعديد الدراسات، نستهلها بمقالة **يحيـــى الرخاوي** عن " **الإنسان** " في محاولة للتعرف لماهو إنسان بعد كـــل الذي كان ويكون مبتدئين من إنساننا نحن ومن واقع ثقافتنـــا: "**مـــن نحن؟ من هو؟ ماذا يستطيع؟ كيف يصـــبح؟...**" جملـــة تســـاؤلات يطرحها الكاتب دون أن تكون له إجابات جاهزة لكنه يحاول تحمـــل مسؤولية السؤال، مبينا أن صعوبة التواصل لا تعنـــي الاســـتحالة. فالإنسان يولد وهو يحمل معه المعارف الأساســـية، "**تولـــد ونحـــن نعرف**" وأيضا "**على استعداد لأن نعرف**"، لنواصل المعرفة بعد ذلك من كل المصادر عبر الوعي والحواس، الخبرة والممارسة، مبينا أن المطلوب ألا يقف العلم في مواجهة تصادمية مع مالا يستسيغه مـــن هذه المصادر، إنما عليه أن يرصدها ويســـتلهمها ويتجـــادل معهـــا ليتطور ويطورها. فلم يعد الخط الفاصـــل بـــين منظومـــة الفنـــون والآداب كمصدر للمعرفة وبين منظومة العلوم كمصدر آخر بـــنفس التحديد الفاصل كما شاع. من ذلك أن أية معلومة قد لا تساهم فـــي تشكيل الوعي إلا بمقدار ما تغير من سلوك وتثير من حوار وتدعو إلى نقد مؤكدا أن العلـــم الذي لا يصب في عامـــة الناس لا لزوم له (قد يضر) وعلى المتلقي استعمال عقله النقدي في تلقي العلم وبالذات العلوم الإنسانية.كما أنه علينا أن نعامل التـــراث باعتباره مصدر الهام واستلهام بعيدين عن التفسير والتأويل والشرح والتبرير، فالاستلهام يكاد يكون "إبداعا على إبداع ".

ومن ليبيا، نعرض لبحث كل من **عبد الخالق البهادلي وسامي الديراوي** حول "**أثر توزيع التدريب في التعلم** " خلصا فيه أن التعلم يكون أفضل كلما كان موزعا مما لو كان مركزا، سواء تم الاختبار بعد يوم واحد من آخر جلسة عمل أو بعد أسبوع من آخـــر جلســـة عمل، وبعد مناقشة نتائج البحث عرضا جملة توصـــيات أهمهـــا أن يكون زمن المحاضرة الأسبوعي (50) دقيقة وبواقع محاضـــرتين، بدلا من محاضرة واحدة بساعة ونصف، للمقررات ذات الوحـــدتين، ويفضل مراجعة المحاضرة الماضية قبل البدء بالمحاضرة الجديدة إلى جانب تنويع الأنشطة داخل المحاضـــرة، بـــين النشـــاط الشـــفوي، والمناقشات، وإلقاء أوراق العمل ذات الصلة بموضوع المحاضـــرة لخلق نوع من التدريب المُوزّع.

من مصر قدم لنا **لطفي الشربيني** دراسة عن "**الطب النفســـي في الثقافة العربية**" بين فيها الاتجاهات العامة نحو المرض النفسي والطب النفسي في العالم العربي وتحديد أهمية دور الأسرة والجنس وجوانبهما النفسية، ليخلص إلى مميـــزات الأعـــراض والمظـــاهر المرضية للاضطرابات النفسية في البيئة العربيـــة إضـــافة إلـــى عرضه طرق العلاج الممارسة في هذه البيئة.

كما شاركنا بمقالة من وحي رمضان **عدنان حب الله** (لبنان) " **الصيام... رؤية نفسية** " مبينا فيها أن الصيام يطال النزوة الفميـــة كأول نزوة عرفها الإنسان منذ ولادته، فهي أول مـــا يكتشـــفه فـــي علاقته مع الآخر، فالشهوة الفموية إن دخلت وسيطرت على عقـــل المتخيل لا تعرف حدودها إلا إذا تصدى لها الآخر بقوانينه أو بقوته الجسدية، وعندما يشعر الناس بخطر هذه القابلية الفموية على صعيد المتخيل والواقع، يتصدون لها ليعيدوا الشخص إلى حدوده وهو مـــا يمثل "الخصاء الفموي" في التحليل، أي أن كل نزوة يجب أن تعرف حدها، فالمسلم عندما يمارس فريضة الصيام يحصل عنـــده حرمـــان للموضوع الفموي ككل، والبعد عنه خلال فترة الصيام يجعله يـــدرك قوة التصاقه به وسيطرته على مخيلته, والى أي مدى وصل تشـــبثه بالعلاقة الفموية البدائية.

وفي خاتمة هذا الباب نعرض لمجموعة من المقالات المـــوجزة: "**الضغـــوط الأكاديمية: عوائق أم دوافع للتفـــــوق**"، "**المغتربـــــون: رؤية نفسيـــة** "، "**التعصـــب..وفلسفـــــة الإنكـــار**"، " **ســـيكولوجية السياسة**"، "**بيبليوجرافيا علم النفس السياسي**"، " **دور الأب في تحديد شخصية الطفل**" و " **الاضطرابات النفسية الناجمة عن الحاسوب**" لكـــل من **عبد الستار إبراهيم** (مصر/السعودية)، **قدري حفني** (مصر)، **خليل فاضل خليل** (مصر)، **محمد أحمد النابلســـي** (لبنـــان)، **روز مـــاري شاهين** (لبنان) **وفارس كمال نظمي** (العراق).

أبـــواب أخـــرى

أولها "**مراجعة أطروحات**" نعرض فيه ملخص رسالة **فـــارس كمال نظمي** التي أشرف عليها **خليل إبراهيم رسول** حول "**الاعتقـــاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلـــة**"، خلص فيها إلى أن ديناميات الاعتقاد بعدالة العالم تنحو منحى إيجابيا في وضـــيفتها التكيفية بالنسبة لمجتمع الطلبة (عينة الدراسة)، إلا أنها تظل متضمنة لنسبة من الوهم بالعدالة تجعلها عاجزة عن تنظيم الفعل الاجتماعي المضاد للنظام سواء في الحياة الشخصية أو الحياة العامة.

في باب "**مراجعة كتب**"، نعرض لآخر إصـــدارات كـــل مـــن **فاروق سعدي المجذوب** (لبنان) و**سوسن شاكر الجلبي** (العـــراق) متمثلة في "**المؤشرات العيادية في اختبار تبصر المتون**" و"**التوحـــد الطفولي**"، حيث جاء الكتاب الأول في ثلاثة فصول، تنـــاول الأول والثاني بعض ميزات الرائز وتحليله، أما الثالث فعـــرض لـــبعض المؤشرات العيادية في حيز التطبيق. الكتاب الثـــاني عـــن مـــرض التوحد نثمنه إضافة هامة للمكتبة النفسية العربية التي تفتقـــر لهـــذه المواضيع، كانت الباحثة قد حرصت أن تلم بهذا الاضطراب مـــن جميع جوانبه، فبعد مدخل لدراسة التوحد تعرض أهم خصائص هذا المرض وأعراضه وبشيء من التفصيل العوامل المسببة وعلاقتهـــا ببعض اضطرابات الطفولة الأخرى، كما تقـــدم عرضـــا للوســـائل والأدوات المستخدمة في تشخيص التوحد لتخلص في نهاية الكتـــاب إلى الوسائل العلاجية المتبعة إضافة إلى الخدمات التي يمكن أن تقدم لهؤلاء الأطفال وكيفية رعاية مشاكلهم السلوكية.

في باب "**مراجعة مجلات**" نعرض لملخصات العـــدد الأول مـــن المجلد السادس عشر (يوليو 2005) لـــ" **المجلـــة العربيـــة للطـــب النفسي**" (الأردن) ولملخصات العدد الثاني والستون (أفريـــل 2005) لمجلة "**الثقافة النفسية المتخصصة**" (لبنان).

في باب " **نصوص الشبكة**" الذي نقدم فيه ترجمة أهم الدراسات المعروضة في الموقـــــع (سعيا منا لترجمـــــة أهـــم النصـــوص)، نعرض بـــحـــث **جمـــــال التركـــــي** (تونـــس) عـــن " **المعاجم النفسية الحديثة: دراســـة مقارنـــة** " مصـــحوبة بترجمتهـــا الفرنسية لـــ**سليمان جـــار الله** (الجزائر)، تمت فيه "المقارنة الوصفية" للمعاجم التالية: المعجم النفيس [س. عمار، أ. جراية، أ. ذياب]، معجم العلوم النفسية [ف. عاقل]، معجم مصطلحات الطـــب النفســـي [م. أ. نابلسي]، معجم علم النفس [ج. عبد الحميـــد، ع. كفـــافي] والمعجـــم الإلكتروني للعلوم النفسية [ج. التركي].

نأتي إلى باب "**مستجدات الطب النفسي**" الذي تميز في هذا العـــدد بعرض الجزء الأول من ملخصات الأبحاث التي قدمها الزملاء العرب في المؤتمر العالمي الثالث عشر للطب النفســـي مبوبة حسب البلـــد واســـم الباحث، وفي هذا الجزء نقدم أبحـــاث زملائنا من الجزائر، كندا، مصر، فرنسا والعراق على أن نكمل البقية فـــي الجزء الثاني من العدد القادم.

في آخر أبواب الشبكة نقدم ترجمة لبعض المصطلحات النفسية من المعجم الإلكتروني للعلـــوم النفســـية، حيـــث نواصـــل تتمـــة مصطلحات حرف "الألف" للمعجم العربي و بعض مصطلحات من الحرف "B" بالنسبة المعجم الإنكليزي والفرنسي.

مؤتمـــر الجمعيـــة العالميـــة للطـــب النفســـي بمصـــر

انعقد "المؤتمر العالمي الثالث عشر للجمعية العالميـــة للطـــب النفسي لأول مرة في تاريخه ببلد عربي-إفريقي-شرق أوسطي، في ظل ظروف إقليمية و دولية شديدة الحساسية، كانت استضافة مصر للمؤتمر تحديا كبيرا أقدم عليه البروفسور أحمد عكاشة الـــذي كـــان يدرك جيدا أوضاع المنطقة العربية وصـــعوبة انعقـــاد مثـــل هـــذه المؤتمرات، وبقدر التحدي كانت العزيمة أكبر وكان الرهـــان كبيـــرا على الجميع مصريين وعرب وأفارقة و إن كان القسط الأكبر من هذا الرهان يقع على كاهل زملائنا المصريين.

وكان التحدي الأول أن انتخبت مصر لانعقاد المؤتمر الثالث عشر وفعلا نجح البروفسور عكاشة وفريقه ذات يوم في صيف 1999 بمدينة همبورغ الألمانية استضافة مصر المؤتمر الثالث عشر للجمعية العالمية للطب النفسي وتم ذلك في ظل منافسة قوية لعديد الـــدول المرشـــحة. ليأتي التحدي الثاني والأكبر، ألا وهو الاستعداد اللوجســـتي والبشـــري لتنظيم المؤتمر. ومنذ هذا التاريخ بدأ العمل الدؤوب المتواصل لإنجـــاح هذه التظاهرة. وكان أن تحملت الأستاذة عفاف حامد خليـــل و الأســـتاذ طارق عكاشة الإعداد للوجستي للمؤتمر وتحملت الجمعيـــة المصـــرية للطب النفسي ممثلة في رئيسها أ. د. ســـعيد عبـــد العظـــيم وجميـــع أعضائها العبء الأكبر من الإعداد الميداني، وكان الجميع في مستوى الحدث. كانت المعوقات كثيرة ، راهن البعض على فشل المؤتمر قبـــل انعقاده، وراهنت قلة آمنت بقدرتها وكفاءتها على نجاحه. وفي غمـــرة الاستعداد، وفي ظل هذا الارتباك جاءت أحداث شرم الشـــيخ لتكـــون القشة التي ظن البعض أنها ستقسم ظهر المؤتمر، وتم التحرك بســـرعة على مستوى رئاسة المؤتمر بالتنسيق مع أعلى سلطة أمنية في مصـــر مؤكدين أن المؤتمر سينعقد في موعده وأن السلط المختصـــة ســـتوفر أعلى درجة الأمن والحماية للمؤتمرين. و كنا أن جندنا طاقاتنـــا مـــن موقعنا في "شبكة العلوم النفسية العربية" للدعوة إلى تكثيـــف مشـــاركة الزملاء العرب هذا المؤتمر والتأكيد على أهمية دعم زملائنا المصريين لتوفير أكثر ضمانات النجاح، إيمانا منا أن نجاحهم نجاحنـــا وأن فشـــل هذه التظاهرة يترتب عليه انعكاسات ســـلبية علـــى مســـتوى تنظـــيم المؤتمرات العالمية تطال كامل المنطقة العربية وإفريقيا لمدى عقود من الزمن. كان يوم 10 سبتمبر موعد الافتتاح وكانت الجلســـة الافتتاحيـــة حدثا في حد ذاته، كانت موفقة ورائعة إلى أبعد الحدود وكانت المشاركة مكثفة على المستوى العالمي والعربـــي، لتتواصـــل

بعد ذلك أشغال المؤتمر على مدى ستة أيام كاملة بنفس المستوى و في ظل تنظيم محكم، إلى أن كان التتويج آخر أيام المؤتمر في جلسة ختامية مشهودة أكدت النجاح الكبير الذي حققته مصر باسم العرب و إفريقيا، وكان الفضل فيه للجميع بدون استثناء (عملة، فنيين، إداريين، أمنيين، أطباء...) و على رأسهم البروفسور أحمد عكاشة والهيئة المنظمة والجمعية المصرية للطب النفسي.

إني وإذ أتقدم بالتهنئة والشكر إلى كل من ساهم في إعداد هذا المؤتمر، أدعو إلى استضافة المزيد من هذه المؤتمرات في أوطاننا. إن نجاح مصر مثال يحتذى وباستطاعتنا في أي بلد عربي، إذا توفرت العزيمة الصادقة والعمل الدؤوب أن نحقق مثل هذا النجاح. لقد افتتحت مصر باب التنظيم الناجح للمؤتمرات العلمية العالمية وغير مسموح بعد اليوم أي مستوى أقل مما شاهدناه. وكما نجحت تونس بالأمس على المستوى العربي في تنظيم مؤتمر الأطباء النفسانيين العرب، تنجح مصر اليوم على المستوى العالمي. إن هذا لهو المدخل الصحيح لتقدم العلوم في أوطاننا ولإرساء عصر النهضة العربية الذي طال تأخره. إن ما تحقق في تونس ومصر يعد أولى خطوات السير في طريق رفعة العلوم النفسية تحقيقا لصحة نفسية أفضل للإنسان العربي. لكن نجاح المؤتمر لا يجعلنا نغفل عن واقعنا المتخلف سواء على مستوى صناعة الأدوية النفسية أو البحث العلمي أو الإصدارات الطبنفسية والعلمنفسية الحديثة، لقد شاهدت قاعة قصر المعارض على هامش المؤتمر عروض عديد شركات الأدوية العالمية للتعريف بانتاجها وعديد دور النشر لعرض إصداراتها الحديثة، في حين كانت المشاركة العربية متدنية، و حضيت "شبكة العلوم النفسية العربية" بفضل دعم الهيئة المنظمة بجناح خاص، تم من خلاله عرض "سي دي" المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية بإصداراته الأربع، المجلة الإلكترونية للعلوم النفسية (أعدادها الستة) إلى جانب التعريف بموقع " بوابة الشبكة " على الويب. وتم اطلاع زوار جناح الشبكة على أهم محطات هذا المشروع الأكاديمي الهادف إلى تأسيس "المدرسة العربية للعلوم النفسية" من خلال إبراز الخصائص المميزة لهذه العلوم في البيئة العربية ودعم استراتيجية مواجهة اضطراباتها النفسية وعلاجها آخذين في الاعتبار مكوناتها الذهنية وخصوصياتها الثقافية.

إن الأهمية العلمية لمثل هذه المؤتمرات لا جدال فيها، لكن دعمها الأكبر من شركات الأدوية (التي تهدف أولا وأخيرا إلى الربح) لا يخفى على أحد، والإشكالية المطروحة "كيف يمكن تنظيم هذه المؤتمرات العلمية دون دعم هذه الشركات العملاقة التي توجه بصفة خفية عديد الدراسات والأبحاث لتحقيق مكاسبها؟" قد لا نملك الإجابة اليوم ولكن البروفسور يحيى الرخاوي يعتبر أن " أملا حقيقيا قد بدأ يلوح في الأفق بعد التواصل الإلكتروني وبدأ الأمل في أن يتخلص العلماء الأطباء وطالبو العلم المستفيدون من وصاية هذه الشركات يصبح جديا، وذلك بأن تتم اللقاءات بين من يهمه أمر المعرفة وصالح المرضى **طول العام، طول الوقت، طول العمر**، عبر الوسائل الأرخص والأحدث، حتى تضطرد المعرفة، وننقد بعضا بعضا باستمرار نقدا حقيقيا دون تكلفة أو وصاية... إلخ. ليخلص أن المحاولة قد بدأت فعلا في العالم العربي من خلال "شبكة العلوم النفسية العربية" التي تتمادى في التواصل والتعارف وتبادل المعارف والآراء والخبرات، محتسبا في هذا بداية الحل.

إلـى أن نلتقـي

قبل أن تختم هذا العدد وجبت منا الإشارة إلى أن عدد متصفحي الموقع تجاوز المائة ألف بداية أكتوبر 2005. وإنا إذ نحمد الله أن وفقنا لهذا، نعبر عن شكرنا وامتناننا لكل من ساند هذا المشروع الأكاديمي سواء وهو لا يزال فكرة جنينية أو منذ انطلاقته أو بعد ذلك. وأن ما حققناه على مستوى الشبكة واصداراتها لم يكن ليتحقق لولا دعم قلة قليلة من الأساتذة آمنت بأهمية هذا المشروع وما يمكن أن يقدمه من حدمات لتطور العلوم النفسية في البلاد العربية وأخص بالذكر منهم كل من: يحيى الرخاوي، طارق عكاشة، حسيب الدخراوي وقدري حفني (مصر)، محمد أحمد النابلسي (لبنان)، مساعد النجار (الكويت)، الزين عمارة (الإمارات)، حسان المالح (السعودية)، وليد سرحان (الأردن)، سامر جميل رضوان (سوريا /عمان)، البشير معمرية وسليمان جار الله (الجزائر).

إن ما وصلنا من تقدير لهذا العمل سواء أثناء مشاركتنا فعاليات مؤتمر الجمعية العالمية للطب النفسي أو بعد ذلك إلا شهادات نعتز بها ونثمنها تتويجا لمسيرة علمية مازالت في بدايتها نأمل منها الكثير.

وما أوتيتم من العلم إلا قليلا...

ألبـــوم صـــور

مشـــاركـــة : الشبكة العربية للعلوم النفسية

بوابـة الشبكـة – المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية – المجلـة الإلكترونية للعلوم النفسي

فـــي: المؤتمـــر العالمـــي الثالـث عشـــر للطـب النفســـي

القاهـرة – مصـر / 10 – 15 سبتمبـر

Download Zip File: www.arabpsynet.com/Congress/wcpPict.exe

Download Pdf File: www.arabpsynet.com/Congress/wcpPict.pdf

XIII WORLD CONGRESS OF PSYCHIATRY

5000 YEARS OF SCIENCE AND CARE

المؤتمر العالمي الثالث عشر للطب النفسي

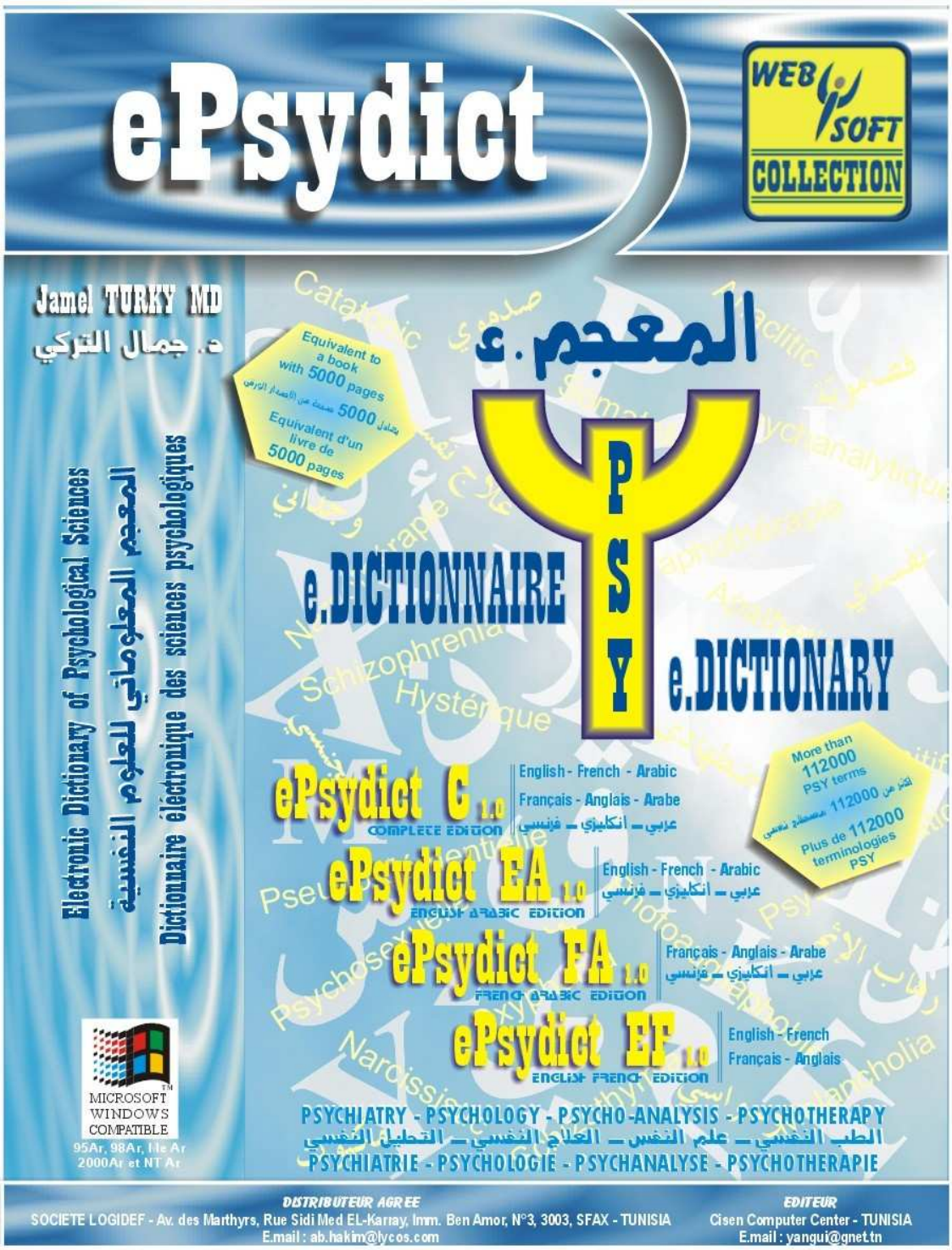

Edited by LOGIDEF Company (All rights reserved) - Copyright (c) 2006 - Email : APNjournal@arabpsynet.com

8
WINTER
2005

ARABPSYNET e.JOURNAL
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

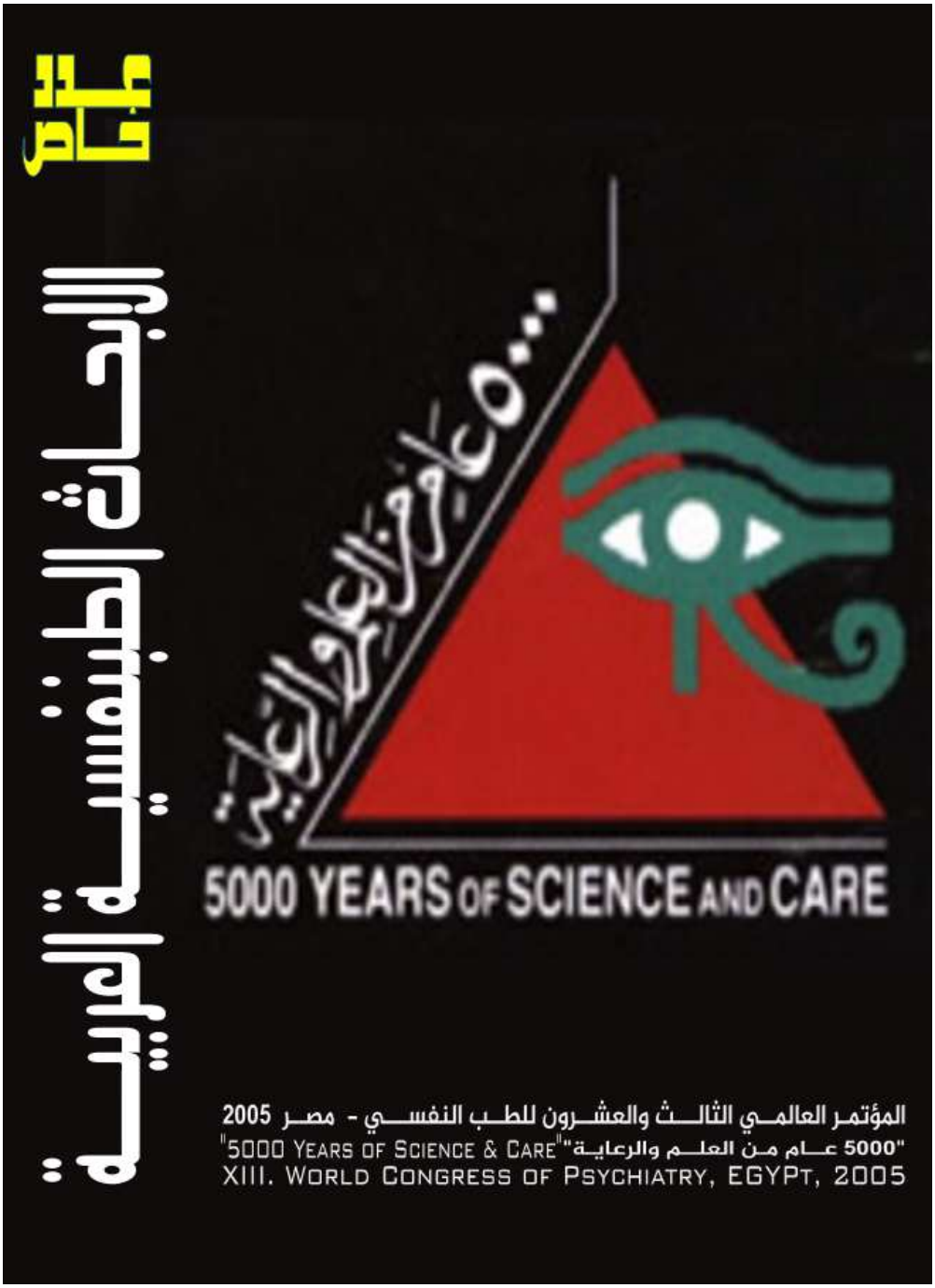

Volume 4- N° 13, Winter 2007 - Download APNEJ-13 : http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=13

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2007 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: حنان الرقيق و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

الآخـــر/أنـــا، النحـــن/هـــم... أبجديات الحداثـة

د. جمـــال التركـــي – الطـب النفســي / تونـــس

turky.jamel@gnet.tn

لا تعني الحداثة رفض التراث، ولا القطيعة مع الماضي، بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التعامل معه إلى مستوى «المعاصرة»، أي مواكبة التقدم الحاصل على الصعيد العالمي. إن الحداثة تبحث عن مصداقية أطروحاتها في خطاب «المعاصرة» وليس خطاب «الأصالة» الذي يُعنى بالدعوة إلى التمسك بالأصول واستلهامها، لكن الحداثة في الفكر العربي المعاصر لم ترتفع إلى هذا المستوى، فهي تستوحي أطروحاتها من الحداثة الأوروبية وتطلب المصداقية لخطابها من أصولها. حتى إذا سلمنا بأن الحداثة الأوروبية تمثل حداثة «عالمية» فإن انتظامها في التاريخ الثقافي الأوروبي، ولو على شكل التمرد عليه، يجعلها حداثة لا تستطيع الدخول في حوار نقدي مع معطيات الثقافة العربية لكونها لا تنتظم في تاريخها. فهي لا تستطيع أن تحاورها حوارًا يحرك فيها الحركة من داخلها، إنها تهاجمها من خارجها مما يجعل رد الفعل هو الانغلاق والنكوص. إن طريق الحداثة عندنا يجب أن ينطلق من الفهم النقدي للثقافة العربية بهدف تحريك التغيير فيها من الداخل، لذلك كانت الحداثة تعني حداثة المنهج وحداثة الرؤية، والهدف: تحرير تصوّرنا لـ «التراث» من البطانة الأيدولوجية واللاهوتية التي تضفي عليه، داخل وعينا، طابع العام والمطلق وتنزع عنه طابع النسبية والتاريخية. إن خصوصية الحداثة عندنا في أن تكون بحق "حداثة عربية".

مقتبس عن " التراث والحداثة "/ د. محمد عابد الجابري

الملـف: أبحـــاث من المؤتمـــر العالمـــي

بهذا العدد الثامن من الإصدار نختتم السنة الثانية من عمر المجلة الإلكترونية، وهي فترة قصيرة للتقييم أو الحكم، لكن المؤشرات الأولية تدل أنها تبوأت مكانة محترمة بين الدوريات النفسية العربية فقد استطاعت التميز من عدد إلى آخر والمحافظة على انتظام صدورها رغم المعوقات، وساهم تخصيص كل عدد بملف حول موضوع محدد في إثراء المجلة، وجاء ملف هذا العدد محتويا بعض الأبحاث الطبنفسية التي شارك بها الزملاء العرب في المؤتمر العالمي الثالث عشر للطب النفسي (مصر، القاهرة سبتمبر 2005) والذي شهد طفرة نوعية وكمية على مستوى المشاركة العربية، حيث ساهم انعقاد المؤتمر في بلد عربي بقسط وافر في هذه الطفرة. إننا نثمن هذه المشاركة خطوة هامة في سبيل تحقيق نهضة علمنفسية والانخراط في حداثة نعدها قدرا لا خيار لنا فيها تجاوزا لواقع علمي متخلف وإحداث نقلة تحررنا من الاعتمادية والانكفاء على ذات نرجسية متضخمة، منكرة الآخر أومهمشة له وإن اعترفت به، إلى استقلالية منفتحة على المختلف معترفة به طرفا فاعلا، متفاعلة معه تفاعلا إيجابيا معززا لكيانها وغير مهدد لوجودها، إن الاعتقاد في إلغـــاء المختلف حمـــاية للذات من خطر يهدد كيانها يؤسس لموقف عدائي منه لا يساهـم إلا في عزلها أولا وإلغائها لاحقا خاصة وأن الآخر هو الطرف الفاعل في حضارة اليوم فهو الأقوى علميا / اقتصاديا / عسكريا / سياسيا...

إن من أبجديات الانخراط في حداثة عصرنا الراهن ضرورة إيجاد مساحة للآخر في وعيي وقبوله كمختلف لا يهدد وجودي، أنا في حاجة إليه كحاجته إلي (وإن اختلفت الدوافع) للتحفيز والإثراء، محتمة علي التعاون معه في سبيل تحقيق نهضة تتجاوز الإنسان في محيطه الإقليمي الضيق إلى الإنسان في محيطه الكوني.

في ملف هذا العدد نقدم النصوص الكاملة لبعض أبحاث المؤتمر العالمي، نستهلها بورقة كل من عادل زايد وعادل سرور (الكويت) حول "**الوصف الديموغرافي والمرضي للأشخاص المراجعين بمستشفى الطب النفسي في الكويت لسنة 2002**" خلصا فيه إلى أن 36.6% من المعايدين يعانون اضطرابات مزاجية، 12 % اضطرابات قلقية، 10.1% من اضطرابات فصامية و 7.9% اضطرابات ذهانية حادة. كما نقدم ورقة كل من ناهدة العرجاء وتيسير عبد الله (فلسطين) حول "**قلـــق المـــوت عند الفلسطينيين خلال انتفاضـــة الأقصى**"، خلصتا فيهـــا إلى ارتفاع مؤشر قلـق الموت عند المرأة مقارنـة بالرجل وإلى تدني هذا المؤشر عند المتدينين.كما قدم وائل أبو هندي (مصر) وزملاؤه

بحثا ميدانيا عن "**دراســـة نسبـــة حالات الطـــوارئ النفسيـــة فـــي جامعة الزقازيق**"بينوا فيها أن نسبة المترددين لأسباب نفسية تمثل 1.71% من مجموع المعايدين إلى قسم الطوارئ، تم إيواء 35.5% منهم بالقسم الداخلي للطب النفسي وتمثلت الاضطرابات الأكثر شيوعا في الهستيريا التحولية، الاضطرابات الوجدانية، اضطرابات القصام واضطرابات القلق، مؤكدين أهمية تحسين الظروف المعيشية وزيادة التوعيـــة بالأمراض النفسية لمقاومة وصمـــة المرض النفســـي في مجتمعاتنا. كما نعرض بحث ماجدة شعور وزملاءها (تونس) حول "**التوافق الزوجي والصحة النفسية للمرأة**" وأثر الخلافات الزوجية على نفسيتها، خلصوا فيه إلى ارتفاع نسبة الشكاوي الجسدية والأعراض الاكتئابية والقلقية عند المرأة التي تعاني خلافات زوجية. كمـــــا نعرض النص الكامـــل بنسختـــه العربيـــة والإنكليزيـــة لورقة لطفـــي الشربيني (مصر) حـــول " **متلازمة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد**" عرض فيها بشكل مفصل للأعراض النفسية التي تتعرض لها الزوجة الأولى من خلال رصد المراحل التي تمر بها بداية من الرفض والاحتجاج إلى الاستسلام للوضع الجديد (في مدة زمنية محددة) و المتمثلة أساسا في الشكاوي الجسدية واضطرابات القلق التي تفوق اضطرابات الوجدان وسوء التوافق.

أبحـــــــاث ومقالات أصيلـــــــة

نستهل باب أبحاث ومقالات أصيلة بالجزء الثاني من دراسة حول "**الإنسان: الحب والحياة... الجسد**" ليحيى الرخاوي (مصر) بين فيها أهمية الموقف التوجسي المبدئي الذي تبدأ به حياة البشر، حيث يكون حضور الآخر في وعي الإنسان ضرورة لمواجهة بداية الطريق، فالآخر لا يكون آخرا إلا إذا كان كيانا مستقلا عن ذاتي الأمر الذي نزعم أننا نمارسه حين نتكلم عن الحب وعن قبول الآخر وعن الثقة، في حين لا نعمل علاقة إلا باحتياجاتنا نحن، وإسقاطاتنا نحن. إن حضور الآخر في وعينا يكون بداية باعتباره خطرا يهدد وجودنا، بمعنى أنه قد يسحقنا فيلغي وجودنا لحسابه، أو قد نلتهمه نحن احتياجا أو خوفا، فنلغي وجوده (وفي نفس الوقت نحرم أنفسنا منه) ومن هنا يضطرد الجدل، إن هذا النوع من العلاقة الذي يعلن أن وجود الآخر هو الخطر بعينه مرحلي، لكنها مرحلة لا تدوم وإن كانت تكمن جاهزة للتنشيط، نستدعيها كلما احتجنا إليها، وأحيانا تقتحم الوعي بعنف، في شكل مرضي. كما شاركنا بشير معمرية (الجزائر) ببحث عن "**صعوبات التعلم الأكاديمية**" مقدما في نهاية دراسته الميدانية جملة من التوصيات للحد من هذه المشكلة (الاضطراب) أهمها: إجراء دراسات مسحية للتعرف على الحجم الحقيقي لها، الاهتمام بتشخيص هذا الاضطراب وعلاجه فور اكتشافه، توفير أخصائيين للتشخيص والعلاج، تزويد المربين والمعلمين بمعلومات عن صعوبات التعلم إضافة إلى تعاون الأسرة والمدرسة والحد من اكتظاظ الأقســـــام للتمكن من التعرف على مشكلات التلاميـــــــذ الدراسية. ويأتي البحث الثالث في هذا الباب من فلسطين لزياد بركات "**من المسؤول عن تعليم القيم للشباب**" أكد فيه إلى أهمية كل من الأسرة ، المدرسة والمسجد في تعليم الشباب منظومة القيم المتمثلة أساسا في: النظام، الترتيب، النظافة، الاستقلالية، الطاعة، الاحترام، سعة الخيال والإبداع، الحداثة والتطور والمعاصرة، التحرر، حب الاستطلاع، استقصاء المعرفة، الخشية ومخافة الله، التسامح، العفو، المسالمة وعدم الاعتداء،... مقدما في نهاية البحث توصيات، أهمها: ضرورة تفعيل التربية الدينية، تقديم الآباء نماذج من السلوك الهادف، الاستماع والانتباه الجيد للأبناء، بناء علاقات سليمة وواضحة بين الوالدين، تشريك الأبناء في القيام بأدوار اجتماعية تتمثل فيها القيم والمبادئ الأخلاقية. ومن لبنان قدم لنا عدنان حب الله قراءة نفستحليلية لأحداث العنف الأخيرة التي هزت ضواحي المدن الفرنسية والتي طالت شريحة اجتماعية متفجرة متمثلة في مجموعة أثنية من المهاجرين المغاربة، في مقالته "**العنف المتفجر والخطر على الديمقراطية**" ، بين فيها كيف أن هؤلاء المهاجرين وجدوا أنفسهم منفيين من بلادهم ومنفيين في المجتمع الفرنسي ولم يكن أمامهم لكي يحافظوا على وجودهم إلا التمسك بالهوية الأولى والتعصب لها وإحياء التراث الذي كانوا قد تنازلوا عنه طمعا في الاندماج. موضحا أن ما حصل في فرنسا ليس عبثيا ولا عشوائيا فمشوليته تخضع لعوامل مشتركة تجمعت وأدت إلى تنسيق غير منتظر، فهذا التطور المتأزم نتيجة نمو مستمر منذ ثلاثة أجيال، استعاد فيه الجيل الثالث مكبوت الجيل الأول وأخرج إلى العلن ما كان في الخفاء، وعندما أصبح الدين هوية تناهض الهوية الوطنية ظهرت الأزمة بأشكالها المتعددة. كما نعرض في هذا الباب بحثا آخر ليحيى الرخاوي (مصر) "**عن كبت الخوف وتسطيح البشر**" بين فيه أن الخوف حق مشروع من حقوق الإنسان وعلينا أن نتساءل كيف نتعامل مع هذه المشروعية بمسؤولية حذرة وكيف نخاف لنزداد يقظة وحرصا. بدءًا علينا أن نعترف به انفعالا طبيعيا بل ضروريا إذا حقق وظيفته التحذيرية، ثم الدافعية، بالتنبيه والانتباه والفهم فالاستعداد للمجهول، عندما يكون جديرا بموقعه التطوري الضروري... أما إذا تجاوز هذا فيصبح ظاهرة مرضية في حاجة إلى علاج. في خاتمة هذا الباب نعرض بحث كل من سليم عنابي (تونس) وزملائه حول "المفهوم العربي الإسلامي لنهاية الحياة" ونعمان الغرايبة (أمريكا) حول "إيجابيات وسلبيات التداوي بمضادات الكآبة دون وصفة طبية" بأن يسمح للمريض الحصول على هذه الأدوية مباشرة من الصيدلي شأن عديد الأدوية المسموح بها. قبل نهاية هذا الباب نعرض لقراءات عديد المقالات الموجزة: "**نفور من الانتحار وقبول بالانكسار وتقديس للعنف**"، "**ترميم وتقوية الأنا**"، "**تمثالا بـــوذا والأصنام المعاصرة**"، "**جان برجوري: التنظيمات السيكوسوماتية**"، "**نجاح المؤتمر العالمي للطب النفسي**"، "**المقاربة الثقافية لمعالجة الصدمة بعيدا عن الأدوية**" و"**أساســة الراضي: الأب المؤســس**

للطب النفسي السعـودي". وجاءت هذه المقالات بالتوالي لكل من: قدري حفني (مصر)، خليل فاضل (مصر)، يحيى الرخاوي (مصر)، سهام بالعارف (الجزائر)، جون مزيش وفاروق السنديوني (مصر).

مراجعـــــــة أطروحـــــــات

في هذا الباب نعرض ملخص أطروحة داليا مصطفى (إشراف سينثيا نلسن- الجامعة الأمريكية بالقاهرة)، تناولت فيها "**العوامل الاجتماعية والثقافية للانهيار النفسي عند المرأة المصرية اليوم**" خلصت إلى تنوع الشدائد النفسية والضغوطات التي تتعرض لها المرأة وإلى إصابتها مبكرا بالاضطرابات النفسية لكن لجوءها إلى المداوات الطبنفسية أو العلاج النفسي يتأخر عادة لأسباب متنوعة أهمها الخوف من وصمة المرض النفسي، طول فترة العلاج والآثار الإيجابية للأدوية، وفي سلسلة عرضها لعديد الاضطرابات التي تتعرض لها المرأة تخصص وصفا مفصلا لـ"متلازمة الثانوية العامة"، و"القلق السابق للزواج" مركزة على العوامل المحفزة للاضطراب النفسي شأن الضغوطات العلائقية، عدم التوازي بين الجنسين، الصراع بين الحداثةوالتقاليد، الصعوبات الأكاديمية، العزلة والقمع الفكري، إضافة إلى عوامل أخرى سياسية، اقتصادية وثقافية. لتخلص في نهاية بحثها إلى عديد التوصيات لرفع مستوى الرعاية النفسية للمرأة وتجنبها الاضطرابات وصولا بها إلى صحة نفسية سليمة.

مراجعـــــــة كتـــــــب

نعرض في هذا الباب كتاب سوسن شاكر الجلبي (العراق) "**أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**" من خلال تعريف موجز بأهم فصول الكتاب الذي يهدف إلى تقديم الخطوات الأساسية عن كيفية بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية لاستخدامها في الحقل العملي.

كما نقدم تعريفا لكتاب كل من غيثاء الخياط (المغرب) وآلان فوسو (فرنسا) "**الطب النفسي، الثقافة والسياسة**" تناولا بالبحث العلاقة المتداخلة بين سلطات ثلاث: سلطة الثقافة، سلطة السياسة وسلطة العلم في زمن تميز بما سمي صراع الحضارات أو الثقافات أو ما أرادوه أن يكون كذلك وبسيطرة كاسحة للفكر الغربي. وكان الدافع الأساسي لهذا الكتاب ما يشعر به كل واحد منـــا من ثورة داخليـــة إزاء عديـــد المظاهر الصادمـــة: لماذا الجنـــون، لماذا الفقـــد، لماذا المعاناة، لماذا تقصف حياة البعض، لماذا ليس من حق البعض أن ينعم بحياة مطمئنة... عسى أن يجد القارئ لهذا الكتاب بعضا من إجاباته.

أبـــــواب أخـــــرى

في **مراجعة مجلات** نقدم ملخصـــــات العدد الثالث والستـــون من "الثقافـــة النفسيـــة" المتخصصة" (لبنان) الذي جاء موضوع ملفها حول "الصدمة وأمراضها النفسية" لسليم عناني وزملائه (تونس). **و في باب المؤتمرات النفسية** نقدم برامج المؤتمرات التالية: المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي (القاهرة، ديسمبر 2005)، الملتقى الثاني لطبنفس الطفل والمراهق (تونس، أفريل 2006)، المؤتمر الفرنسي المغاربي 24 للطبالنفسي حول الاضطرابات الثناقطبية (باريس، نوفمبر 2005) مع عرض أجندة المؤتمرات الدولية للثلاثية الأولى من سنة 2006 وأجندة مؤتمرات الجمعية العالمية للطب النفسي. أما **باب وثائق العلوم النفسية** نعرض لـ"مشروع ممارسة العلاج النفسي في لبنان" الذي قدم فيه عدنان حبه الله عرضا لواقع العلاج النفسي في لبنان والبرنامج المستقبلي المتمثل في تأسيس التكوين الأكاديمي للتحليل النفسي وتنظيم مهنة العلاج النفسي في لبنان. كما نقدم وثيقة لأحمد عكاشة (مصر) عن "الميثاق العربي لحقوق الإنسان" (مصر).

وفي خاتمة العدد نعرض للأبواب القارة: انطباعات الأطباء وأساتذة علم النفس، جوائز نفسية وعالمية (جائزة ابن رشد للفكر الحر لسنة 2005)، مستجدات الطب النفسي (ملخصات ورقات الأطباء النفسانيين العرب في المؤتمر العالمي للطب النفسي- الجزء الثاني)، والمعجم النفسي (ترجمة من وإلى العربية – الإنكليزية- الفرنسية، الإنكليزية – الفرنسية- العربية، الفرنسية- الإنكليزية – العربية) لبقية الحرف "أ" من المعجم العربي، الحرف "B" من المعجم الإنكليزي و من المعجم الفرنسي الحرف "C".

قبـــــل الختـــــام

ونحن نودع سنة 2005 افتقدنا علمين من أعلام الطب النفسي العربي، الأستاذ الدكتور أسامة الراضي (السعودية) والأستاذ الدكتور محمد قربال (تونس)، يعتبر البروفسور الراضي أبرز مؤسسي الطب النفسي السعودي وأول من أرسى قواعد الاختصاص في بلده، تخرج على يديه نخبة من أبرز الأطباء النفسانيين السعوديين، حمل هم الاسلام والمسلمين وعمل جاهدا على إبراز الخصائص المميزة للعلاج النفسي الديني، وما لهدي الاسلام وتعاليمه من دور فعال في الحماية من بعض الاضطرابات النفسية أوخفض أعراضها، في حين كان الأستاذ قربال في تونس من أوائل الأطباء الذين سعوا إلى تأسيس المدرسة التحليلية النفسية إلى جانب مساهمته الفعالة في تكوين الجيل الأول من الأطباء النفسانيين التونسيين. لقد كان كل من الراضي وقربال من أبرز وجوه الاختصاص في الوطن العربي، أثرى كل واحد منهما الطب النفسي في بلده بطريقته الخاصة، ومساهمة في تكريمهما أدعو زملائي العرب مشاركتنا جمع أعمالهم العلمية ونشرها مستقبلا في المجلة الإلكترونية للشبكة علنا نساهم ولو بجزء يسير في إيفاء بعض من حقهم علينا. رحم الله الفقيدين رحمة واسعة آملين أن يواصل الخلف رسالة السلف والسير على هدى دربهم رفعة للعلوم النفسية في أوطاننا.

...وعليكـــــم الســـــلام

قـــواعد النشـــر بمجلـــة شبكـــة العلـــوم النفسيـــة العربيـــة

تعمل "مجلة شبكة العلوم النفسية العربية" على الإحاطة بمستجدات الاختصاص في كافة فروع العلوم النفسية، محاولين بذلك الاستجابة لحاجات المختصين والمهتمين خصوصا بعد تداخل تطبيقات الاختصاص مع مختلف فروع العلوم الإنسانية. وذلك من خلال اطلاع المتصفح على اتجاهات البحوث العالمية وتعريفه بأخبار ومستجدات هذه البحوث عبر بعض الترجمات للأبحاث الأصيلة. أمّا بالنسبة للبحوث العربية فإن المجلّة تسعى لتقديم الدراسات والبحوث الرصينة المسايرة للمستجدات وللحاجات الفعلية لمجتمعنا العربي.

تقبل للنشر الأبحاث بإحدى اللغات الثلاث العربية، الفرنسية أو الإنكليزية.

1- الأبحاث الميدانية والتجريبية
2- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية
3- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة
4- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات الطفولة
5- المقالات العامة المتخصصة

المجلة مفتوحة أمام كل الباحثين العرب من أطباء نفسانيين و أساتذة علم النفس داخل الوطن العربي و خارجه، وهي ترحب بكل المساهمات الملتزمة بشروط النشر التي حددتها الهيئة العلمية للموقع على الشكل التالي:

■ قواعد عامة

- الالتزام بالقواعد العلمية في كتابة البحث.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج، والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء اللغوية والنحوية
- إرسال البحث بالبريد الإلكتروني APNjournal@arabpsynet.com أو بواسطة قرص مرن (لا تقبل الأبحاث الورقية).
- إرسال السيرة العلمية المختصرة بالنسبة للكتاب الذين لم يسبق لهم النشر في مجلة الشبكة.

■ قواعد خاصة

1- كتابة عنوان البحث واسم الباحث ولقبه العلمي والجهة التي يعمل لديها مع الملخصات و الكلمات المفتاحية باللغات الثلاث العربية، الفرنسية أو الإنكليزية.
2- يراعي في إعداد **قائمة المراجع** ما يلي: تسجيل أسماء المؤلفين والمترجمين متبوعة بسنة النشر بين قوسين ثم بعنوان المصدر ثم مكان النشر ثم اسم الناشر.
3- استيفاء البحث لمتطلبات البحوث الميدانية والتجريبية بما يتضمنه من مقدمة والإطار النظري والدراسات السابقة ومشكلة البحث وأهدافه وفروضه وتعريف مصطلحاته.
4- يراعى الباحث توضيح أسلوب اختيار العينة، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية وخطوات إجراء الدراسة
5- يقوم الباحث بعرض النتائج بوضوح مستعينا بالجداول الإحصائية أو الرسومات البيانية متى كانت هناك حاجة لذلك
6- تخضع الأعمال الطبنفسية المعروضة للنشر لتحكيم اللجنة الاستشارية الطبنفسية للمجلة، كما تخضع الأعمال العلمنفسية لتحكيم اللجنة الاستشارية العلمنفسية و ذلك وفقا للنظام المعتمد في المجلة ويبلغ الباحث في حال اقتراحات تعديل من قبل المحكّمين.
7- توجّه جميع المراسلات الخاصة بالنشر إلى رئيس الموقع على العنوان الإلكتروني للمجلة.
8- الآراء الواردة في المجلة تعبّر عن رأي كتابها ووجهات نظرهم.
9- لا تعاد الأبحاث المرفوضة لأصحابها.
10- لا تدفع مكافآت مالية عن البحوث التي تنشر.

قواعـد التوثيق:

عند الإشارة إلى المراجع في نص البحث يذكر الاسم الأخير (فقط) للمؤلف أو الباحث وسنة النشر بين قوسين مثل (عكاشة، 1985) أو (Sartorius, 1981) وإذا كان عدد الباحثين من اثنين إلى خمسة تذكر أسماء الباحثين جميعهم للمرة الأولى مثل (دسوقي، النابلسي، شاهين، المصري، 1995)، وإذا تكررت الاستعانة بنفس المرجع يذكر الاسم الأخير للباحث الأول وآخرون مثل (دسوقي و آخرون، 1999) أو (Sartorius etal., 1981) وإذا كان عدد الباحثين ستة فأكثر يذكر الاسم الأخير للباحث الأول و آخرون مثل (الدمرداش، و آخرون، 1999) أو (Skinner, etal., 1965)، وعند الاقتباس يوضع النص المقتبس بين قوسين صغيرين " " وتذكر أرقام الصفحات المقتبس منها مثل: (أبو حطب، 1990 : 43)

وجود قائمة المراجع في نهاية البحث يذكر فيها **جميع المراجع** التي أشير إليها في متن البحث وترتب ترتيبا أبجديا . دون ترقيم مسلسل. حسب الاسم الأخير للمؤلف أو الباحث وتأتي المراجع العربية أولا ثم المراجع الأجنبية بعدها وتذكر بيانات كل مرجع على النحو الآتي:

-عندما يكون المرجع كتاباً:

اسم المؤلف (سنة النشر) عنوان الكتاب (الطبعة أو المجلد) اسم البلد: اسم الناشر، مثال: مراد، صلاح أحمد، (2001) الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية

-عندما يكون المرجع بحثا في مجلة:

اسم الباحث (سنة النشر) عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد الصفحات، مثل: القطامي، نايفة (2002) . تعليم التفكير للطفل الخليجي، مجلة الطفولة العربية، 12، 87 - 114

ج- عندما يكون المرجع بحثا في كتاب:

اسم الباحث (سنة النشر) عنوان البحث، اسم معد الكتاب، عنوان الكتاب، اسم البلد: الناشر، الصفحات التي يشغلها البحث

1- الإشارة إلى الهوامش بأرقام متسلسلة في متن البحث ووضعها مرقمة على حسب التسلسل في أسفل النص التي وردت بها مع مراعاة اختصار الهوامش إلى أقصى قدر ممكن، وتذكر المعلومات الخاصة بمصدر الهوامش في نهاية البحث قبل الجزء الخاص بالمصادر والمراجع

2- وضع الملاحق في نهاية البحث بعد قائمة المراجع

- **الدراسات والمقالات العلمية النظرية:**

تقبل الدراسات والمقالات النظرية للنشر إذا لمست من المراجعة الأولية أن الدراسة أو المقالة تعالج قضية من قضايا الطب النفسي أو علم النفس بمنهج فكري واضح يتضمن المقدمة وأهداف الدراسة ومناقشة القضية ورؤية الكاتب فيها، هذا بالإضافة إلى التزامه بالأصول العلمية في الكتابة وتوثيق المراجع وكتابة الهوامش التي وردت في قواعد التوثيق

- **عرض الكتب الجديدة ومراجعتها:**

تنشر المجلة مراجعات الباحثين للكتب الجديدة وتقدها إذا توافرت الشروط الآتية:

1- الكتاب حديث النشر، ويعالج قضية تخص أحد مجالات الطب النفسي، علم النفس، العلاج النفسي أو التحليل النفسي

2- استعراض المراجع لمحتويات الكتاب وأهم الأفكار التي يطرحها وإيجابياته وسلبياته

3- محتوى العرض على اسم المؤلف وعنوان الكتاب والبلد التي نشر فيها واسم الناشر، وسنة النشر، وعدد صفحات الكتاب.

كتابة تقرير المراجعة بأسلوب جيد

- **التقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات:**

تنشر المجلة التقارير العلمية عن المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية في مجال علم النفس و الطب النفسي التي تعقد في البلاد العربية أو غير العربية بشرط أن يغطى التقرير بشكل كامل ومنظم أخبار المؤتمر أو الندوة أو الحلقة الدراسية وتصنيف الأبحاث المقدمة ونتائجها وأهم القرارات والتوصيات

كما تنشر المجلة محاضر الحوار في الندوات التي تشارك فيها لمناقشة قضايا تتعلق بالاختصاص.

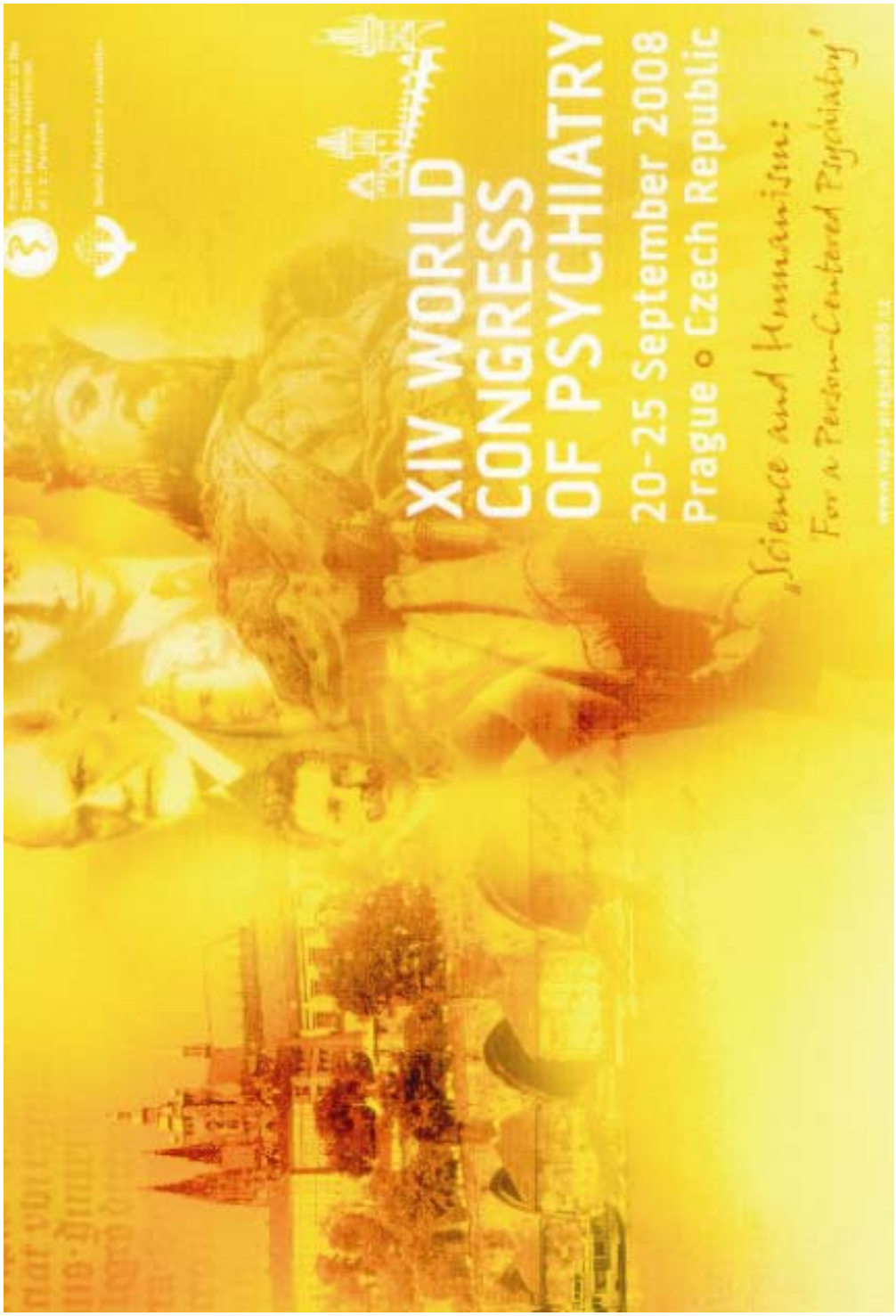

Edited by LOGIDEF Company (All rights reserved) - Copyright (c) 2005 - Email : APNjournal@arabpsynet.com

2
2005
مجلة ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2005 -arabpsynet@gmail.com